## السيد القائد: القرآن صوب توجه الإنسان في إطار المسؤولية لتبقى حساباته أوسع من الحياة

# الرئيس يفتتح معرض الشهيد الصماد لكسوة العيد لـ ٧٥ ألفاً من أطفال الفقراء والمساكين برعاية هيئة الزكاة


الاثنين
10 إبريل 2023م

19 رمضان 1444هـ
العدد (1628)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### في بداية العام التاسع من العدوان:

## الرئيس مهدي المشاط يلتقي بالقصر الجمهوري بصنعاء وفداً سعودياً بحضور الوسيط العماني

# «نريد سلاما مشرفا»

## ضمن مشاريع هيئة الزكاة ويستفيد منه 75 ألف طفل من اليتامى والمساكين وأحفاد بلال:

# رئيس الجمهورية يفتتحُ معرِضَ الشهيد الرئيس الصماد لكسوة العيد لأطفال الفقراء

المسيرة : صنعاء

دعا فخامة المشير الركن مهدي محمد المشاط، رئيسُ الجمهورية اليمنية، رجالَ المال والأعمال وكُلَّ الخيِّرين في البلد، إلى مد يد العون والمساعدة للفقراء والمساكين والمحتاجين، لا سِيَّما مع خواتيم هذا الشهر الفضيل شهر الرحمة والغفران.

جاء ذلك خلال افتتاحه، أمس الأحد، في العاصمة صنعاء، معرِضَ الشهيد الرئيس الصماد لكسوة العيد لأطفال الفقراء والمساكين الذي يستفيد منه 75 ألفاً.

وعلى هامش الافتتاح الذي حضره رئيسُ مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، ونائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن اللواء جلال الرويشان، وكوكبة من قيادات الدولة، طاف الرئيس المشاط بالمعرِض، حَيثُ أعرب عن سعادته وهو يشاهد الفرحة والسرور على محيا أطفال الفقراء والمساكين، منوِّهًا بأهميّة المعرض، لا سِيَّما وهو يستهدف فئةً هامةً من فئات المجتمع خُصُوصاً في شهر فضيل كشهر رمضان المبارك.

وأشاد رئيس المجلس السياسي الأعلى بدور الهيئة العامة الزكاة على إقامة هذا المعرض لكسوة العيد لأطفال الفقراء والمساكين واليتامى وأحفاد بلال.

وخاطب الرئيسُ المشاط الفقراءَ واليتامى والمساكين المستفيدين من المعرِض، قائلاً: «سيصلكم خيرُ الهيئة العامة للزكاة؛ ففرحكم ما يسعدنا».

# رئيسُ هيئة مكافحة الفساد يواصل استقبال المواطنين الشاكين ويتخذ إجراءات إزاء شكاواهم

المسيرة : صنعاء

اتخذ رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، القاضي مجاهد أحمد عبد الله، عدداً من الإجراءات إزاء شكاوى المواطنين المتعلقة بقضايا الفساد وإساءة استغلال الوظيفة العامة.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الهيئة، أمس الأحد، عدداً من المواطنين ممن يقدمون بلاغات فساد إلى الهيئة، أو شكاوى.

واستمع القاضي مجاهد أحمد بحضور رئيس دائرة المنع والوقاية آزال هاشم، ومدير عام البلاغات والشكاوى شمسان العقاري، من عدد من المواطنين إلى شكاويهم، واتخذ إزاءها الإجراءات اللازمة والفورية؛ لتبسيط معاملاتهم والتخفيف من معاناتهم.

وحثَّ رئيس هيئة مكافحة الفساد، المعنيين بالهيئة على سرعة استكمال الإجراءات وإنجاز قضايا المواطنين دون إبطاء أو تأخير، تنفيذاً لتوجيهات وموجهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، مؤكّداً أهميّة تشجيع المواطنين على الإبلاغ عن أية ممارسات غير قانونية متعلقة بقضايا فساد وإساءة استغلال الوظيفة العامة.

# اللجنة الوطنية للمرأة تستنكر اعتداءَ العدوّ الصهيوني وتطالب الشعوب العربية والإسلامية بموقف حازم

المسيرة : متابعات

استنكرت اللجنةُ الوطنية للمرأة، الاعتداءَ الهمجي للعدو الصهيوني على المسجد الأقصى والمصلين والمعتكفين فيه، مؤكّدة أن الإجرام الذي يمارسه العدوّ الصهيوني في المسجد الأقصى تخطّى كُلّ القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية.

واعتبرت اللجنةُ الاعتداءَ على المعتكفين بالمسجد الأقصى تحدياً سافراً واستفزازاً خطيراً للمسلمين وهجمة وحشية في ظل هرولة بعض الأنظمة العربية للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

وأشَارَت إلى أن الصمتَ المطبق من قبل الشعوب العربية، وعدم تحَرّكها الجاد تجاه جرائم العدوّ، شجّع الصهاينة على استمرار ارتكاب الجرائم وانتهاك المقدسات الإسلامية.

وطالب بيانُ اللجنة الشعوبَ العربية والإسلامية بمناصرة الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه ومقدساته.

# شركةُ الغاز تؤكّد قرب الاستقرار التمويني وتوضح أسباب التباين في الأسعار

المسيرة : صنعاء

أكّدت الشركةُ اليمنية للغاز، أن سفينة الغاز أيكو فروست والمحمَّلة بكمية ستة آلاف و602 طن متري غاز، بدأت تفريغ حمولتها في ميناء الحديدة.

وأوضح الناطق الرسمي للشركة، علي معصار، في تصريحاتٍ لوكالة سبأ أن هناك سفينتي غاز، إحداهما محملة بـ11 ألفاً و195 طناً متريا، والأُخرى محملة بخمسة آلاف و648 طناً متريا، يتم عملية استكمال تفريغ حمولتهما في ميناء الحديدة.

وأكّد أنه بوصول سفن الغاز سيكون الوضع التمويني لمادة الغاز مستقراً، وأن هذه الكميات ستمكّن الشركة من الحصول على احتياطي من الغاز المخزون لمواجهة احتياجات المواطنين في محافظات الجمهورية، وهذا الاحتياطي يُعد الأكبر منذ تأسيس الشركة، حَيثُ لم يتم تخزين مثل هذه الكميات.

وحول آلية بيع وتوزيع مادة الغاز للمواطنين، أفاد معصار بأن الشركة توزع مادة الغاز للمواطنين عبر عدة برامج تشمل التوزيع عبر العقال والوكلاء وكذا البيع عبر محطات السيارات، إلى جانب البيع المباشر للمواطنين.

وأشَارَ إلى أنه في إطار آلية البيع المباشر للمواطنين، دشّنت قيادةُ الشركةِ، ممثلةً بنائب المدير التنفيذي المهندس الشريف عبود علي مهدي، البيع المباشر لأسطوانات الغاز للمواطنين بـ 5500 ريال، من الكميات التي كانت متوفرة، مما تم ضبطه في السوق السوداء، حَيثُ تم إنزالها مباشرة للمواطنين بهذا السعر وتم استهداف بعض الأحياء لتغطية احتياجات الأسر الفقيرة من الغاز الذي تم ضبطه.

وقال : «ما تم فهمه من قبل المواطنين أَو وسائل الإعلام أن التسعيرة هي 5500 ريال لأسطوانة الغاز كان فهماً خاطئاً، ما يجب أن يعلم الجميع أن الغاز الذي يصلنا من مأرب ويتم بيعه عبر العقال يصل للمواطن بسعر 5900 ريال».

وأضاف «ما يتم إيصاله عبر محطات الشركة أَو محطات تم تخصيصها من قبل الإدارة في صافر بسعر 4900 ريال يتم توزيعه في مديريات صنعاء القديمة والصافية والتحرير ومناطق في مديرية بني الحارث وبعض المحافظات».

ودعا ناطق شركة الغاز، المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات بخصوص أزمة في مادة الغاز، مؤكّداً أن هناك كمياتٍ كبيرةً من الغاز لدى الشركة، خَاصَّةً مع وصول سفن الغاز المستورد إلى ميناء الحديدة.

وبخصوص ارتفاع سعر الغاز في محطات السيارات، أكّد معصار أن الغاز المستورد كُلفتُه عاليةٌ؛ نظراً لارتفاع البورصة العالمية، حَيثُ يرتبط السعر بالبورصة العالمية إذَا كانت مرتفعة، سيكون الغاز المستورد مرتفعاً.

ولفت إلى أنه تم استيرادُ شحنات من الغاز، وفقاً لتوجيهات قيادة الشركة بإدخَال كميات غاز مستورد إلى ميناء الحديدة لتغطية احتياجات المواطنين من هذه المادة، معبِّراً عن تفاؤله بانخفاض سعر الغاز المستورد خلال الأشهر القادمة، في حال انخفضت البورصة العالمية.

# غرفة رصد الخروقات تسجّل 89 انتهاكاً لقوى العدوان خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة : الحديدة

يواصل تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، الخروقات الفاضحة لاتّفاق السويد، حَيثُ سجلّت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوى العدوان في محافظة الحديدة 89 خرقاً خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات، أن من بين خروقات قوى العدوان، سبعَ غارات للطيران التجسسي، واستحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية ومقبنة، وهنا تأكيد متجدد على تمسك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالتصعيد العسكري في الساحل الغربي، في ظل احتضان صنعاء لجهود سلام وتهدئة.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات تضمنت أَيْضاً تحليق تسع طائرات تجسُّسية في أجواء حيس، و15 خرقاً بقصف مدفعي، و56 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

يشار إلى أن تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، صعد من استخدام الطيران وشن الغارات الجوية على الحديدة، وهو ما يشير إلى تواطؤ الوسيط الأممي وتناغمه مع كُلّ ممارسات العدوان والحصار.

■ صنعاء تجدد إثبات حرصها على الحل في مشـهدٍ يترجم نجاح اسـتراتيجيات الصمود والردع

■ الحوثـي: لا تلتفتـوا للتسـريبات والحقيقـة سـيتم إعلانهـا مـن المصـادر الرسـمية

## الرئيس يستقبل الوفدين السعودي والعماني:

# لا تراجع عن محددات السلام الفعلي

المسيرة : خاص

جـدّدت صنعاءُ إثبـاتَ جديتهـا في التعاطي مع جهـود السـلام تحت سـقف المطالـبِ والمحـدِّدات العادلة، من خلال اسـتقبال وفد سعوديّ في القصر الجمهـوري بصنعـاءَ؛ لمناقشـة إنهـاء العـدوان والحصـار وتمكـين الشـعب اليمنـي مـن حقوقه المشروعـة، في خطـوةٍ غير مسـبوقةٍ، مثّلـت دليلاً إضافياً على فاعلية استراتيجية الصمود ومواجهة العدوان وعدم الاستسلام والمساومة، وأثبتت مجدّدًا امتلاكَ صنعاء قرارَها السـيادي المسـنود بشرعية الدفاع عـن الوطن والحرص على مصالح الشـعب اليمنـي، وعدم جدوى البحث عن أية ضغوط دولية أَو خارجية للتأثير على الموقف الوطني.

وكشفت وكالة سـبأ الرسمية أن رئيسَ المجلس السـياسي الأعـلى، المشـير الركـن مهدي المشـاط، اسـتقبل الوفدَيـنِ السـعوديِّ والعُمانـي، الأحد، في القصر الجمهوري بصنعاءَ، بحضور الوفد الوطني المفاوض وعدد من المسؤولين.

وكانت سـبأ قـد أكّـدت، في وقتٍ سـابق، وصولَ الوفد السـعوديّ إلى جانب وفد الوسـاطة العمانية، إلى العاصمـة صنعـاء؛ للقـاء الرئيـس المشـاط ومناقشـة «رفـع الحصار بـكل تداعياتـه، ووقف العـدوان، واسـتعادة كافة حقوق الشـعب اليمني المحقة، ومنها صرف مرتبات كافة موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز».

وخـلال اللقاء، عـبّر الرئيسُ عن شـكرِه لجهود الوسـاطة التـي تبذلهـا سـلطنة عمـان، مشـيداً بـ»دورهـا الإيجابـي في تقريـب وجهـات النظـر وجهودهـا الرامية إلى تحقيق السـلام المشرف الذي يتطلـع إليه كافة أبناء الشـعب اليمني»، بحسـب وكالة سبأ.

وأكّـد الرئيـس ثباتَ الموقف الوطني والمتمسـك بالسلام العادل والمشرّف الذي ينشُدُه أبناءُ الشعب اليمني، ويحقّق تطلعاتهم في الحرية والاستقلال.

ويوجّـه هذا التأكيدُ رسـالةً واضحة باسـتحالة التراجـع عـن محـدّدات السـلام الفعـلي، التـي أعلنهـا قائد الثـورة والمتمثلـة بـ: إنهـاء العدوان، ورفـع الحصار، وخـروج القـوات الأجنبية، ودفع التعويضـات، ومعالجـة أضرار الحـرب، وهـي المحـدّدات التـي حـاول تحالـف العـدوان ورعاته الالتفاف عليها طيلة السنوات الماضية.

ومثّل اللقاءُ في القصر الجمهوري مشهداً واضحًا ترجـم نجاحَ صنعاء والقيادة الثورية والسياسـية في تثبيت معادلات الحرب والسـلام الرئيسية طيلة السـنوات الماضية، مـن خلال اسـتراتيجيات الردع والصمود والنفس الطويل.

وقـارن مراقبـون بين وصـولِ الوفد السـعوديّ إلى صنعـاء لطلـب الهُدنة والسـلام، وبـين مواقف وتصريحات المسؤولين السـعوديّين طيلة السنوات الماضيـة، والتـي كانـت تتوعـد باجتثاث السـلطة الوطنية واقتحام صنعاء في فترة قصيرة، مؤكّـدين أن المشهد اليوم يثبت، وبدون أي مجال للشك، فشل تحالف العدوان ورعاته في تحقيق كُـلّ أهدافهم، في مقابل نجاح الشعب اليمني وقيادته في فرض إرادَة التحرّر والاستقلال.

وعـلى الرغـم من أن التطـورات الجديـدة رفعت مـؤشرات السـلام إلا أن صنعاءَ قـد أكّـدت في وقتٍ سابق على لسـان رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السـلام، أن المعيار الحقيقي للجدية هو ما يتحقّق عـلى أرض الواقع من إنهاء للعدوان ورفع للحصار وصرف الرواتـب وإخـراج القـوات الأجنبية ودفع التعويضات، مُشيراً إلى أن التقييم الواضح سيكون في النهاية وليس الآن.

وفي هـذا السـياق أَيْـضاً، قـال عضـو المكتـب السـياسي لأنصـار اللـه، محافـظ ذمـار، محمـد البخيتـي إنه: «مـن السـابق لأوانه الجـزم بنجاح المفاوضات التي تجري في صنعاء».

لكـن تأكيـدات الرئيس المشـاط ورئيـس الوفد الوطنـي، حول تمسُّـك صنعـاء بمحدّدات السـلام الفعـلي، خلقت انطباعـاً إيجابياً كَبـيراً لدى الكثير مـن المراقبـين؛ لأَنَّ هـذه التأكيـدات تغلـقُ البـاب بشـكلٍ كامل أمام أية محـاولات جديدة من جانب العـدوّ ورعاته للمراوغة والمماطلة أَو الالتفاف على المطالب العادلة.

وأكّـد مراقبـون أن قـدومَ الوفد السـعوديّ إلى صنعاء للقاء القيادة اليمنية؛ مِن أجل بحث عملية السـلام، مثّل دليلاً واضحًا على فشل كُـلّ محاولات الأعـداء للتأثير على موقف صنعاء من خلال اللجوء إلى جهـات خارجيـة أَو من خلال ربـط مِلف اليمن بملفـات أُخـرى كالاتّفـاق مع إيـران، حَيـثُ بات واضحًا اليوم أن قرار صنعاء بيدها فقط، ولا يمكن التأثير عليه.

هـذه الدلالة وجّهت الأنظـار أَيْـضاً نحو الوضع الفاضـح الذي تعيشـه حكومة المرتزِقـة وقادتها، الذيـن أصبـح واضحًـا أنهـم لا يمتلكـون أي قرار بشـأن الحرب والسـلام، وأنهـم مُجَـرّد واجهات استخدمهم تحالف العدوان طيلة السنوات الماضية لتمريـر مخطّطاته وتضليل الرأي العام، وأنه اليوم على وشـك التخلي عنهم بالكامل لإخراج نفسه من مستنقع اليمن.

وقد سـلّط تقريرٌ لموقع «ذا انترسبت» الأمريكي، الضوء على هذه النقطة، حَيثُ أشـار إلى أن ما يدور حَـاليًا من مفاوضات بين صنعاء والرياض «يؤكّـد مدى عدم شرعية الحكومـة المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، بل يكشـف أنها في الواقع عبارة عـن مجموعـة من المنفيـين يعيشـون في فنادق في الرياض، مدعومين بالكامل من قبل المملكة العربية السعوديّة وتحت إشرافها».

وَأَضَـافَ التقريـر: «لفـترةٍ مـن الوقـت، كانت المملكة العربية السـعوديّة تشـير إلى هذه الحكومة في وثائق رسـمية باسم (الحكومة الشرعية لليمن) لكنها لم تمـارس حكمًا فعليًا ولم يكن لها شرعية خارج فندقها».

### لا قيمةَ للتسريبات:

وفي الوقـت الـذي كثـر فيـه الحديـثُ عـن آفاق وتفاصيـل مـا يـدور في المفاوضات، جـدّدت صنعاءُ التأكيـدَ على عدم وجـود نتائجَ نهائيـة حتى الآن، محذرة من الاعتماد على التسريبات الإعلامية.

وفي هذا السـياق، كتب عضو المجلس السـياسي الأعلى، محمد عـلي الحوثي، في تغريـدةٍ على تويتر: «قد نلتقي حرباً أَو سـلماً مـع دول العدوان، ولكن لا تصغـوا إلى التسريبـات؛ فالحقيقـة سـتأتي من مصادرها الرسمية بإذن الله».

وكان رئيسُ الوفد الوطني المفاوِضُ قد تطرّق في وقـتٍ سـابق إلى هذه النقطة، مؤكّـداً أن ما يرد في التسريبات الإعلاميـة لا أهميّة له، وأن المهم هو ما سيتحقّق على الميدان وعلى أرض الواقع.

وكانـت وسـائل إعـلام سـعوديّة وأجنبيـة قـد حاولت التشويش على المشهد، خلال الأيّام الماضية، بتسريبات تنطوي على مغالطات واضحة أبرزها أن زيارة الوفد السـعوديّ لصنعـاء تأتي لرعاية اتّفاق «بـين اليمنيين»، وهـي محاولةٌ لتقديم السـعوديّة كوسيط سلام بدلاً عن حقيقة كونها طرفًا رئيسيًّا؛ الأمر الذي يهدف لفتح المجال للتهرب والتنصل عن التزامات السـلام، وتضليل الرأي العام عن حقيقة ما يحدث.

وبالرغـم مـن ذلـك فقـد تضمنـت التسريبـات المشبوهة اعترافاً بصوابية موقف صنعاء والمطالب الإنسـانية المشروعـة التـي تتبناهـا، ومنهـا رفع الحصـار عن المطارات والموانئ وصرف الرواتب من إيـرادات النفط والغاز وإخراج القوات الأجنبية من البلد.

ويأتـي تأكيـد صنعـاء عـلى عـدم الالتفـات إلى التسريبـات في إطـار الحـرص على ضبط المشـهد، وفقاً لمعايير ومحدّدات السلام الفعلي، وإغلاق كُـلّ أبـواب وطرق المراوغة؛ وهـو ما يضع دول العدوان أمـام ضرورة اتِّخاذ قرار عملي واضح يلبي مطالب الشعب اليمني، وينهي حالة المماطلة بشكل كامل؛ مِن أجل إنجاح الجهود المبذولة.

# أكثر من ثلاثة مليارات ريال خسائر جامعة صعدة جراء العدوان

المسيرة : صعدة

كشفت جامعةُ صعدة عن حجم الأضرار والخسائر التي تعرضت لها؛ جراء استهداف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لبنيتها التحتية خلال ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان.

وأوضح تقرير صادر عن الجامعة أن التكلفة التقديرية الأولية للخسائر بلغت ثلاثة مليارات و٧٥٢ مليوناً و٥٧٥ ألف ريال.

وذكر التقرير أن طيران العدوان استهدف ١٣ مبنًى جامعياً، وتسببت في تدمير ستة مبانٍ كليًّا، وسبعة بشكلٍ جزئي، إضافة إلى تدمير الملحقات الخَاصَّة بالجامعة، مُشيرًاً إلى تضرر أكثر من ٥٠ قاعةً دراسيةً ومكتباً، وسبعة معامل للحاسوب والأقسام العلمية، بالإضافة إلى استهداف المكتبة المركزية للجامعة، وعدداً من المكتبات الطلابية الخَاصَّة.

وبيّن التقرير أن الاستهدافَ طال مبنيَي السكن الطلابي التي تضم ٤٤٠ غرفة؛ ما أدَّى إلى تدميرها بالكامل، وكذا سكن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجديدة.

وأفَاد بأن دول تحالف العدوان لم تضع أية حرمة للمنشآت الجامعية؛ باعتبارها من الأعيان المدنية التي ينبغي تحييدها وفقاً للقانون الدولي، كما طال القصف مسجد الجامعة أيضاً، لافتاً إلى أن الاستهداف الممنهج للجامعة تسبب في توقف العملية التعليمية فيها لعامين دراسيين، واضطرت لاستئناف الدراسة تحت الأشجار، واستخدام بعض المدارس التي سلمت من التدمير.

وأكّد التقرير تمسك الجامعة بحقها القانوني، في مقاضاة دول العدوان، لإعادة إعمار ما تم تدميره، معبراً عن الاعتزاز بصمود كوادر الجامعة وحرصهم على استمرار العملية التعليمية.

أكّدت أن حكومة المرتزقة هم مجموعة من المنفيين يعيشون في فنادق في الرياض:

# مجلة أمريكية: واشنطن معاديةٌ للسلام وهو ما يجعلها تصابُ بإحباط جراء تقارب الرياض وصنعاء

المسيرة : متابعات

أشَارَت مجلةٌ أمريكية، أمس الأحد، إلى أن الحرب في اليمن تبدو على وشك الانتهاء، في ظل غياب تام للولايات المتحدة، عن لعب أي دور في الصفقات المنعقدة في المنطقة.

وقالت مجلة «ذا انترسبت» الأمريكية في تقرير أعده، أمس، رئيسُ مكتبها في واشنطن «ريان جريم»: إن السعوديّين يستسلمون بالكامل لمطالب صنعاء، والتي تشمل فتح الميناء الرئيسي بمحافظة الحديدة للسماح بوصول الإمدَادات الحيوية إلى البلاد، وكذا السماح للرحلات الجوية إلى مطار صنعاء الدولي، ودفع رواتب الموظفين، وأشياء تتعلق بالاستقرار الاقتصادي.

ونقلت المجلة عن إريك سبيرلينج، المدير التنفيذي لـ Just Foreign Policy قوله: إن «التنازلات السعوديّة، بما في ذلك الرفع المحتمل للحصار والخروج من الحرب، تُظهر أن أولويتها هي حماية الأراضي السعوديّة من الهجوم والتركيز على التنمية الاقتصادية في الداخل».

وبيّن «سبيرلينج» أن هذا يختلفُ عن النهج الذي يفضله العديد من نخب السياسة الخارجية في واشنطن، الذين ظلوا يأملون في أن يجبر العدوان والحصار السعوديّ حكومة صنعاء على تقديم تنازلات لصالح حكومة المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض والمدعومة من الولايات المتحدة.

ولفتت مجلة «ذا انترسبت» إلى أن سياسة الولايات المتحدة تجاه الوضع في اليمن، معادية للسلام؛ وهو ما جعلها تبدو محبطة للغاية من الطريقة التي تتصرف بها السعوديّة مؤخّراً، مضيفة أن مديرَ وكالة المخابرات المركزية «وليام بيرنز» أعرب في وقتٍ سابق من الأسبوع المنصرم، عن إحباطه من السعوديّين، وفقًا لأشخاص مطلعين على الأمر، بالإضافة إلى أن واشنطن شعرت بخيبة أمل وصدمة كبيرة بعد تقارب الرياض مع إيران وسوريا، والدول التي لا تزال تخضع لعقوبات من قبل الغرب.

وعن حكومة المرتزِقة في الرياض، أوضحت المجلة الأمريكية، أن الطريقة التي انتهت بها الحرب تؤكّد مدى عدم شرعية «حكومة المرتزِقة» في السنوات العديدة الماضية، مبينة أن هذه الحكومة المدعومة أمريكياً هم في الواقع مجموعة من المنفيين يعيشون في فنادق في الرياض، تحت إشراف المملكة السعوديّة.

وأضافت: «لفترة من الوقت كانت السعوديّة تشير إليها في وثائق رسمية باسم «الحكومة الشرعية لليمن»، رغم أنها لم تمارس حكماً فعليًا ولم يكن لها شرعية خارج فنادقها».

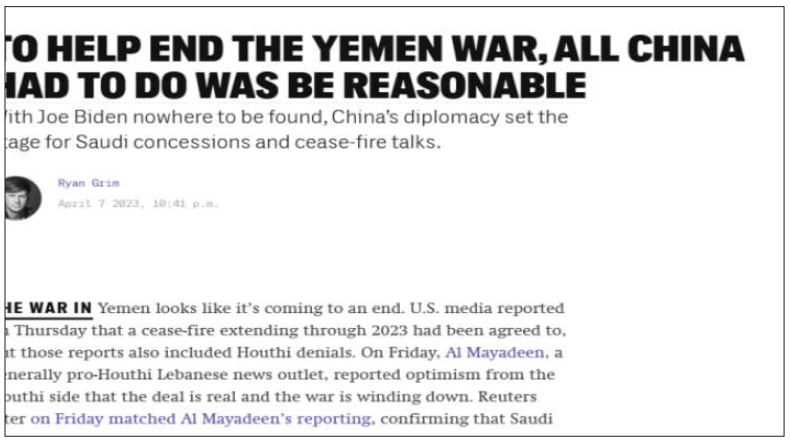

TO HELP END THE YEMEN WAR, ALL CHINA HAD TO DO WAS BE REASONABLE

With Joe Biden nowhere to be found, China's diplomacy set the stage for Saudi concessions and cease-fire talks.

Ryan Grim
April 7 2023, 10:41 p.m.

THE WAR IN Yemen looks like it's coming to an end. U.S. media reported Thursday that a cease-fire extending through 2023 had been agreed to, but those reports also included Houthi denials. On Friday, Al Mayadeen, a generally pro-Houthi Lebanese news outlet, reported optimism from the Houthi side that the deal is real and the war is winding down. Reuters later on Friday matched Al Mayadeen's reporting, confirming that Saudi

# ميليشيا الإمارات تغلقُ ميناء عدنٍ بعد ساعات من إعادته للعمل كلياً

المسيرة : متابعات

تسبّبت انتهاكاتُ ميليشيا الاحتلال الإماراتي في إغلاق ميناء عدن، أمس الأحد، وذلك بعد ساعات فقط على إعادة فتحه كليًّا واستقبال سفينة حاويات هي الأولى منذ بدء العدوان على اليمن.

وأعلنت «نقابةُ المخلّصين الجمركيين»، أمس الأحد، بدءَ إضراب عام في ميناء الحاويات، احتجاجاً على اعتداء ميليشيا ما يسمى الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، على أحد موظفيها واعتقاله.

وبحسب بيان صادر عن «نقابة المخلصين الجمركين» بعدن المحتلّة، فَإنَّ الإضراب المنفذ، أمس، سيتسبب بتوقف عمل الميناء بشكل كلي، لافتاً إلى أن ميليشيا الاحتلال الإماراتي التي يقودها المرتزِق شلال شائع، تصر على ممارسة الجبايات والإتاوات مع بدء عودة نشاط الميناء؛ الأمر الذي يجعل التجار ورجال الأعمال في مأزق.

وكانت أول سفينة حاويات تجارية قد وصلت، أمس الأول السبت، إلى ميناء عدن الواقع تحت سيطرة تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي منذ بدء الحرب على اليمن، وقد استقبل الميناء سفينة الحاويات «بلو نيل» كأول سفينة ترسو في الميناء اليمني دون الخضوع للتفتيش في ميناء جدة السعوديّ، وهو ما ظلت الرياض تمارسه على السفن التجارية الواصلة إلى البلاد، بما فيها الموانئ المحتلّة، وسط مساعي الرياض وأبو ظبي بتعطيل ومنع دخول السفن التجارية والبضائع إلى ميناء الحديدة، ما أسفر عن تفاقم الأزمة الإنسانية في المحافظات الحرة.

# أُمسيةٌ رمضانية في عزلة بني علي بمديرية أرحب صنعاء

المسيرة : صنعاء

أقامت عزلة بني علي في مديرية أرحب محافظة صنعاء، مساء أمس، أمسية رمضانية بذكرى غزوة بدر الكبرى.

وفي الأمسية التي حضرها عدد من مشايخ ووجهاء مديرية أرحب وسفيان، أكّد الشيخ هشام ردمان، على عظمة ذكرى غزوة بدر الكبرى التي يستلهم ويستذكر منها الجميع عطاء وتضحيات الشهداء العظماء، مُشيراً إلى أن ذكرى غزوة بدر المعركة الأولى بين المسلمين وكفار قريش هي محطة استلهام وتعبئة معنوية لمقاومة المحتلّين والمعتدين في كُلّ أوطان الإسلام، وكذا للاستذكار فيها لمحاضرات القائد العلم السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي.

وأشَارَ الشيخ ردمان إلى أن هذه الأمسية أتت متزامنة مع القضية الفلسطينية التي تعتبر القضية الكبرى للأُمَّة الإسلامية عامة والشعب اليمني خَاصَّة، الذي يعطي القضية الفلسطينية الشأن الكبير، مشيداً بالانتصارات التي سطرها الفلسطينيون ضد الصهاينة، موضحًا أن اليهود ضعفاء وأوهن من خيوط العنكبوت، إلا أنهم يحتاجون رجالاً مؤمنين صادقين نداً لهم يذودون عن حياض وطنهم ويقاومون المحتلّ الصهيوني الأمريكي.

ودعا الشيخ ردمان الشعب اليمني إلى الخروج وإحياء يوم القدس العالمي والذي يأتي في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، والذي فيه شحذ الهمم وتجديد العهد لله ورسوله ولقيادات الأُمَّة الإسلامية الشرفاء وفي مقدمتهم القائد العلم السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، والسيد حسن نصر الله، اللذان يمثّلان قادة المحاور للمقاومة ضد الصلف الإسرائيلي الصهيوني الأمريكي، وأن يكون يوم القدس العالمي يوم جهاد.

بدوره أوضح الشيخ علي محمد صالح أبو مريم، المشرف العام بعزلة بني علي في أرحب، على أن إقامة هذه الأمسية الرمضانية؛ احتفاءً بذكرى غزوة بدر الكبرى لما فيها من دروس وعبر عظيمة تحتاجها الأُمَّة في هذه المرحلة لمواجهة دول الاستكبار والعدوان الإسرائيلي الأمريكي، مُشيراً إلى أن هذه المناسبة تأتي متزامنة بذكرى اليوم الوطني للصمود الذي سطر فيه الشعب اليمني أعظم البطولات والانتصارات على دول العدوان ومرتزِقته، والتي أثبت فيها الشعب اليمني صموده وثباته لثمانية أعوام وبداية العام التاسع، داعياً الجميع إلى الاستفادة من دروس غزوة بدر واستلهام العبر منها في ظل ما تشهده اليمن من عدوان وحصار واستمرار مواجهة أعداء الأُمَّة.

واستنكر الشيخ علي أبو مريم ما يقوم به اليهود الصهاينة من اعتداء على المقدسات الإسلامية وأولها القدس والأقصى الشريف، مؤكّداً على أن قضية القدس والمسجد الأقصى هي قضية كُلّ اليمنيين الأولى، داعياً الجميع إلى تفقد أحوال أسر الشهداء والجرحى، وكذا الفقراء والمساكين والإحسان إليهم في هذا الشهر الكريم.

# تدشين مشروع الاستجابة الطارئة للمتضررين من الأمطار والسيول بمديريتي صنعاء القديمة والتحرير

المسيرة : حسين الكدس

دشّن القاضي عبدالوهَّاب شرف الدين- وكيل أمانة العاصمة- رئيس غرفة عمليات الطوارئ بالأمانة- ومعه العميد مهدي عرهب مدير عام مديرية صنعاء القديمة، وَناجي الشيعاني مدير عام مديرية التحرير، وَمحمد العلفي مدير عام فرع الهيئة العامة للزكاة بأمانة العاصمة، أمس، مشروع الاستجابة الطارئة ٢٠٢٣-١٤٤٤ للمتضررين من الأمطار والسيول بمديريتي صنعاء القديمة والتحرير.

وفي تدشين المشروع الذي رعته الهيئة العامة للزكاة وأمانة العاصمة صنعاء بالتنسيق مع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية بالأمانة وبالتعاون مع الهيئة العامة للأوقاف، أكّد القاضي شرف الدين أن هذا المشروع والذي يدشّنه مكتب الهيئة العامة للزكاة بأمانة العاصمة والذي يتضمن توزيع طرابيل حماية للمتضررين من الأمطار والسيول يأتي في إطار الحفاظ على منازل المواطنين وخَاصَّة المنازل التاريخية بمدينة صنعاء من الانهيار.

وأشاد القاضي شرف الدين بالمشاريع الخيرية للهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة للأوقاف في التخفيف من معاناة المواطنين ومد يد العون لهم.

وطالب وكيل الأمانة رجالَ المال والأعمال والقطاع الخاص والمنظمات التعاون ودعم المشاريع الخيرية للتخفيف عن الفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدات للفئات المتضررة من الأمطار والسيول والأشد فقراً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«ويطعمون الطعام» (ح3)

# «الذي أطعمهم من جوع»

## شواهدُ تربويةٌ في مقام الاحتجاج الإلهي

المسيرة: إبراهيم محمد الهمداني

مما لا شك فيه أن اللهَ تعالى عندما استخلف الإنسانَ، لم يتركْه لتدبيرِ نفسه، بل قدَّمَ له الرعايةَ الشاملة، ووفَّر له الأسبابَ والوسائلَ المساعدة، ومكَّنه فيما سخَّر له؛ ليستفيدَ من جميع تلك المسخرات تمام الاستفادة، وبمختلف الطرق والوسائل والأشكال والصور، ابتداء من العمل على توفير ضروريات متطلبات حياته، وُصُولاً إلى تحقيق الرفاهية ورغد العيش، والتقدم والتطور الحضاري، وفقًا لمحدّدات المنهج الإلهي، الذي يربط الإنسان بخالقه، ويرشده إلى أقوم السبل، ويضمن له سعادة الدارين، ونجاح مهمة الاستخلاف على الوجه الذي يريده الله تعالى.

غير أن اتصالَ الإنسان بمكونات عالمه المادي، على نحو واسع، حجب عنه سبل الاتصال الروحي، بإلهه وخالقه ومالك أمره ومدبر شُؤونه، وأغرته الوفرة الاقتصادية ورغد العيش، وملذات الحياة ومتاعها، بالانفصال عن مستخلفه الله جل وعلا، ليصل به الأمر من الطغيان، إلى ادِّعاء أو ممارسة التسلط والربوبية، صراحة أو ضمناً، متناسياً أن ما هو عليه من الرفاهية والحياة الرغيدة والسعة في الرزق، إنما هو بفضل الله وحوله وقوته، وليس للإنسان أي فضل أو حول أو قوة في ذلك النعيم المتحصل، وبذلك يصبح الإنسان كافراً بأنعم ربه، مستحقاً لغضبه وعقابه، «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ»، ومقابل جحود نعمتي الرزق الرغد والأمان والاطمئنان، حَلّ لباس الجوع ولباس الخوف، جزاء وفاقاً.

في الجانب الآخر، نجد الله تعالى يمتدح الشاكرين من عباده، ويعيد بهم ويعلي مقامهم، ويجعل الشكر سبباً لدوام النعم، وشكر أنعم الله يكون بأداء حقها في عباده، وطالما ارتبطت نعمة سعة العيش، بنعمة تحقيق الأمن ودفع المخاطر والأضرار؛ بهَدفِ تمكين الإنسان من الاستخلاف، وعبادة الله تعالى وأداء حق نعمه وشكر أفضاله، وفي سورة قريش يتجلى «الإطعام»، كصفة إلهية محمودة، ابتدأ بها الله -الذي يُطعِم ولا يُطعَم- خلقه جميعاً، ثم جعلها صفة لازمة في أنبيائه وأوليائه خَاصَّة، وكافة عبادة عامة، وفي تفسير سورة قريش، عند السيد المولى العلامة، بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه، قوله:- «﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ كان قريش الفنٍ مألوفين، يَألفهم النَّاس ويألفون الناس، في حال أن الخوف كان شائعاً في بلاد العرب، والتآلف ضد التنافر والتقاطع، وذلك لأجل بيت الله الكعبة الحرام، فكان الناس يسافرون للتجارة إلى مكة فيأمنون في مكة، وكان قريش يسافرون آمنين، لحرمة البيت الذي هم جيرانه، ولحاجة الناس إلى بلاد قريش، الَّتي يلتقي فيها أهل البلدان المتباعدة، وأصل ذلك كله نعمة الله بهذا البيت، الذي جعله للناس مثابة وأمناً.

(٢) ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ لإيلافهم في رحلة ﴿الشِّتَاءِ﴾ إلى الحبشة ﴿وَ﴾ رحلة ﴿الصَّيْفِ﴾ إلى الشام لا يعاديهم أحد ولا ينفر منهم.

(٣) ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الذي هو الكعبة، وربها الله الذي جعلها نعمة لقريش، وقريش قبيلة من ذرية إسماعيل بن إبراهيم (عليهم السلام)، وفيهم من الحديث الشريف عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم» أخرجه مسلم، وأحمد، والترمذي، وغيرهم، وقال ابن تيمية: «هو حديث ثابت» وفسّره في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) والاصطفاء: يدل على نعمة يجبُ شكرُها، وعبادة رب هذا البيت: إخلاص العبادة له ورفض شركائهم.

(٤) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أطعمهم وغيرهم من العرب جائعون ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ آمنهم وغيرهم خائفون، كأنه ضمن ﴿أَطْعَمَهُمْ﴾. ﴿وَآمَنَهُمْ﴾ نجاهم، وذلك الإطعام؛ بسبب دعوة أبيهم إبراهيم صلى الله عليه: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ..﴾ إلى قوله: ﴿.. وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم:٣٧] وفي (سورة البقرة): ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ..﴾ الآية [١٢٦].

ونستخلص مما سبق، أن قريش كانت تحظى بمكانة كبيرة، سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعياً ودينياً، في أوساط القبائل العربية، وكان أساس ذلك التكريم والإجلال ديني، سواء من حَيثُ التموضع المكاني، جوار الكعبة البيت الحرام، أو من حَيثُ الرعاية الإلهية الخَاصَّة، وهو ما يوضحه السيد القائد يحفظه الله بقوله:- «في مكة كان هناك الكعبة (البيت الحرام المقدس) والحج إليه، استمر الحج في أوساط العرب آنذاك، وكانت قريش في مكة تحظى بمكانة اجتماعية كبيرة في الوسط العربي؛ بطبيعة مسؤوليتهم في إدارة شؤون الحج والكعبة، وبطبيعة أنهم لا يزالون هم الصفوة من ذرية إبراهيم وإسماعيل «عليهما السلام»، من نسل إسماعيل بن إبراهيم، فكان لهم حضورهم في الوسط العربي، واحترامهم في الوسط العربي، ولا ينالهم أي استهداف من جانب القبائل العربية الأخرى التي تعرف أنها ستحج، وهي تريد أن تحج ولا يكون لها مشكلة مع قريش».

وإلى جانب المكانة الاجتماعية الرفيعة، وما نتج عنها من حصول الأمن والسلام، حظيت قريش أيْضاً بمكانة اقتصادية كبيرة، جلبت لها الرخاء والرفاهية وسعة العيش، في حين كان غيرهم من القبائل يموتون جوعاً، يقول السيد القائد -يحفظه الله-: «قريش -أيْضاً- كان لهم رحلات تجارية، ونشاط تجاري إلى اليمن، وإلى الحبشة في الصيف، ولهم -أيْضاً- إلى الشام [رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ] [قريش: من الآية٢]، يعني: رحلةٌ منها إلى الشام، ورحلةٌ منها إلى اليمن أو إلى الحبشة، كانت واحدةٌ منها في الصيف والأخرى في الشتاء، رحلات تجارية تعود لهم بوفرة اقتصادية وثروة اقتصادية ضخمة، والإقبال إليهم من الحجيج يساعد على هذه الثروة، وتنامي هذه الثروة، ولهذا قال الله: [لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ] [قريش: ١-٣]، يعني: البيت الحرام في مكة [الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ] [قريش: الآية٤]، فحظوا بنعمة الأمن والاستقرار، وحظوا -أيضً- بنعمة الوفرة الاقتصادية والغنى والثروة، ولكن لم يشكروا الله على هذه الثروة وهذه النعمة، وكانوا هم -أيْضاً- ضائعين كحال غيرهم في حالة الشرك، حالة الكفر، المفاسد الأخلاقية... إلى غير ذلك».

ربما كان ذلك الإلف لنعمتي الشبع والأمن، الذي عاشته قريش جيلاً بعد جيل، قد أفقدها متعة الشعور بهما، والإحساس بضرورة الحفاظ عليهما، من خلال أداء شكرهما، بل عمدت قريش إلى استغلال تلك النعم العظيمة، في سبيل الكفر بالله، والشرك به وإضلال عباده، خلافاً لما أراد الله أن تكون عليه مكة، كما يقول السيد القائد -يحفظه الله-: «أن يكون فيها الخير ورغد العيش وسعة المعيشة، حتى يساعد ذلك على الاستقرار هناك لصالح الحجاج، الذين يؤمُّون البيت الحرام، وعمارة هذا البيت الحرام، بالطاعة والعبادة والذكر لله سبحانه وتعالى، في أجواء آمنة ومستقرة، على المستوى الأمني والمستوى الاقتصادي والمعيشي، وكما هي العادة وكما نشاهد اليوم، كان البعض من أولئك من كفار مكة ومن مشركي مكة كانوا يعتبرون لأنفسهم الفضل هم، وليس لله ولبيته الحرام، ولوجود بيته الحرام الفضل عليهم، اليوم وكما نشاهد النظام السعوديّ، الذي يستغل البيت الحرام ويستغل الحج ويستغل العمرة أيْضاً في الحصول على أموال هائلة جِدًّا؛ باعتبارها أكبر معلم سياحي ديني في العالم، ولا يماثله معلم آخر، ربما في التوافد إليه، في الحرص على الوصول إليه، في زيارته في الحج إليه.. يستفيد منه الأموال الكبيرة، يستفيد منه على مستويات أُخرى، يحاول أن يستغل سيطرته وهيمنته عليه، حتى على المستوى السياسي وعلى سائر المستويات، مع كُلّ ذلك يتمنن، وكأنه هو من له المنة في وجود البيت الحرام في مكة، وكأنه هو الذي يخدم هذا البيت، وليس يستغله ويكسب منه والذي يعطيه لا يساوي شيئاً أبداً، بقدر ما يكسبه ويأخذه ويستفيده، وهذا معلومٌ على كُلّ ذلك المجتمع، وتلك البيئة القليل القليل منها، هم الذين أسلموا، هم الذين استجابوا لرسالة الله سبحانه وتعالى».

إن الله تعالى قد أحسن إلى مجتمع قريش، فأكرمهم بالشبع وصان ماء وجوههم، من ابتذال السؤال وذل الحاجة، ثم حفظ أرواحهم وأموالهم، بمطلق الأمن والأمان، وبمقدار ما وفر لهم من سبل إبعاد شبح الجوع والمجاعة عنهم، فقد هيأ لهم من أسباب الأمن ما يجعلهم قوة مرهوبة الجانب، وكلّ ذلك كان من الله تعالى، ببركة هذا البيت الحرام، وما يحمل من دلالات الإيمان بالله، وإشارته إلى أوليائه الحقيقيين، وفي هذا فوائد تربوية أخلاقية وإيمانية كبيرة، يجب التحلي بها، في سياق القيم الاعتقادية والممارسات السلوكية، على السواء، وفي مقدمتها ضرورة ربط القلوب بالإحسان الكبير العظيم، الذي غمر الله تعالى به كُلّ تفاصيل حياتنا، واستشعار عظمة نعمه وفضله وكرمه، والتذكر الدائم بأنه صاحب الفضل والمنة، في كُلّ نعمة نصيبها وخير نتقلب فيه، وأن نؤدي حق نعم الله علينا، بما يليق بها من الشكر الفعلي في عباده، وتحقيق استخلافه الذي يرضيه عنا.

ونحن نعيش أجواء هذا الشهر المبارك، شهر الخير والإحسان، والبر والإطعام، يجب علينا تعظيم شعيرة الصيام، وتحقيق مقتضاها من التقوى، التي أرادها الله منا، وأن نسارع في أعمال الخير والبر والإحسان، وأن نشكر نعم الله في عباده، بجلب المنافع لهم، وصيانة قيمتهم الإنسانية، وأن نكون من الذين «يُؤْتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلَىٰ رَبِّهِم رَٰجِعُونَ»، وأن نستشعر ضعفنا وحاجتنا وفقرنا الدائم إلى عطف الله ورحمته وفضله وكرمه، وأن نتذلل ونحن نشارك في إطعام إخواننا الفقراء والمحتاجين؛ لأنَّ المطعِم والرازق والمعطي، هو الله الكريم العظيم القادر المدبر، والمال مال الله، والملك له وحده، وما نحن إلا أدوات، يجب علينا شكر فضله، فيما انتدبنا وأوكل إلينا، من أداء حق عباده، وصون أعراضهم وكرامتهم، ولا نجعل فعل الخير باباً للظهور، وطريقاً للشهرة والرياء، وأن نبذُلَ ما في وسعنا؛ مِن أجل تعزيز التكافل والتراحم والتعاون، وَإذَا ما استطعنا تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع؛ فقد عملنا على تحصينه من الاختراق الخارجي، وأسهمنا في تقويه تحصيناته، ومساعدته في مواجهة الخوف، الناتج عن العدوان والحصار، الذي تشنه قوى تحالف العدوان والاستكبار، إقليمياً وعالميًّا، بحق الشعب اليمني ظلمًا وعدوانًا.

## السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ17:

# القتل ظلماً وعدواناً وأخذ مال الحرام جريمة كبيرة وعظيمة

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.
أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

الإنسان في هذه الحياة في ميدان مسؤولية هو اختبار، وهو يحظى برعاية من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في إطار دوره في هذه الحياة، كمستخلف لله في أرضه، وعملية الاختبار للإنسان هي واسعةً، يُختبر في هذه الحياة ويبتلى بأشياء كثيرة ومتنوعة.

من أكثر الأمور حساسيةٍ لدى الإنسان، فيما يختبر به، وأهميّة: هي الاختبار بالغنى والفقر، وسعة الرزق، وتقدير الرزق، هذا الاختبار لَمَّا كان له علاقة بحياة الإنسان المعيشية، ومتطلبات حياته الأَسَاسية، كان مؤثرًا على الكثير من الناس، وحساسًا لديهم.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بحكمته يختبر البعض بسعة الرزق، ويختبر البعض بتقدير للرزق، التقدير للرزق عكس السعة، يقابل سعة الرزق، يكون بِقَدَر محدود، وقد تتغير أحياناً أحوال الإنسان نفسه، في مسيرة حياته، فقد يشمله الاختبار بالأمرين: بسعة الرزق، وأحياناً بتقدير الرزق، وقد تتكرّر هذه الأحوال بالنسبة للإنسان في مراحل حياته لمرات متعددة، أحياناً يمر بظروف متيسرة وسعة رزق، وأحياناً بظروف يُقدَّر عليه فيها رزقه، وقد يبتلى البعض، أو يختبر البعض، بأن يكون الأغلب في حاله هو تقدير الرزق، والبعض بأن يكون الأغلب في حالته هو سعة الرزق، أو الغنى بأكثر من ذلك، سعة إلى درجة الغنى، وامتلاك ثروة كبيرة.

كل هذه الحالات هي اختبار:

- الإنسان في حالة الفقر هو في مقام اختبار، وفي حالة تقدير الرزق هو في حالة اختبار، هل سيصبر؟ هل سَيَعِفّ عن المحرمات؟ هل سيبقى متوكلًا على الله، راجيًا لله، ملتجئًا إلى الله، يحمل اهتمامات أكبر، نظرته وامتداد آماله إلى ما وراء هذه الدنيا، إلى عالم الآخرة، وما فيها من الخير، وما وعد الله به من الأجر العظيم؟ أم سيؤثر عليه تقدير الرزق، فيفعل المحرمات، ويتجاوز الحدود، وهو يسعى للحصول على المال، والخروج من ضائقة الظروف؟
- في حالة سعة الرزق، الإنسان في محل اختبار، هل سيشكر هذه النعمة؟

ولله حكمة في مسألة هذا التدبير، في سعة أرزاق الناس، وفي تقدير الرزق على بعضهم، حكمة هي ضمن تدبيره الواسع في شؤون الخلق، لتسخير بعضهم البعض، للتكامل فيما بينهم، كما هي بقية مواهبه؛ لأَنَّ مواهب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لعباده، ونعمه عليهم، هي واسعةٌ جِـدًّا، ليس المال، أو السعة في الرزق ومسألة الرزق، إلَّا واحدة منها، هناك مواهب على المستوى النفسي والمعنوي:

- البعض -مثلًا- يهبهم الله الذكاء، والفطنة، وحسن التدبير، والحكمة.
- البعض يهبهم الشجاعة، والقدرة.
- البعض يهبهم الصحة والعافية، والصحة والعافية من أعظم وأهم النعم.
- البعض يهبهم القدرة البدنية، والتحمل، والطاقة، والقوة في أجسامهم، وأبدانهم، وحواسهم.

وهكذا، مواهب الله لخلقه مواهب واسعة جِـدًّا، هذه نماذج وأمثلة فقط.

وسنة الله فيهم هي أن يتكاملوا، أن يكمّل بعضهم بعضًا، وأن يحتاج بعضهم إلى بعض، هذا عنده في مجال معين موهبة أعطاه الله إياها، وأنعم عليه في مجال معين، وكل هذا في إطار المسؤولية، هي نعم يترتب عليها مسؤوليات والتزامات في هذه الحياة، تحدث عنها هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تشريعاته، أتت بها تعليماته.

**الإنسان الصابر يمنحه الله القناعة ويبعد عنه الطمع ومن كانت كُـلُّ إرادته نحو شهوات الدنيا وليس له اهتمام بالآخرة فإنه يخسر خسارة فادحة**

**في الدنيا الكثير من المفاسد، ومنها شراء الدين مقابل الدنيا والوقوف في صف الباطل والصد عن سبيل الله وتزييف الحقائق لدعم الباطل مثل علماء السوء وتبرير جرائم أهل الباطل مقابل مراكمة مبالغ مالية**

فالإنسان في هذا الاختبار، هو في إطار حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في تكامل البشر فيما بينهم، فيما وهبهم الله إياه؛ لأَنَّ الله لو جعلهم كلهم أغنياء، لتعطلت الحياة من الأعمال، إذَا كان الكل غنيًّا، كيف يبقى عنده حافز للعمل، وخُصُوصاً الكثير من الأعمال التي فيها مشقة؟ لامتنع الكثير منها؛ لأَنَّ همَّه كان من العمل هو السعي لتوفير الرزق، فبذلك تُعْمَر الحياة، ويأتي العمل في كافة المجالات، بما في ذلك أعمال شاقة، لكنها أعمال مهمة في الحياة، وفي عمارة الحياة، وفي توفير متطلبات الحياة، والخدمات المهمة للإنسان، هذا جانب.

الجانب الآخر: يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً في القرآن الكريم: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأرض وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ}[الشورى: الآية٢٧]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قادر على أن يبسط الرزق لكل عباده، وأن يكون متوفرًا بشكلٍ كبيرٍ جِـدًّا للكل، لكنّ هذا -والله هو الخبير بعباده والبصير بهم- كان سيترتب عليه: بغيهم الرهيب في الأرض، لحصلت مفاسد، وبغي، وظلم، ومفاسد رهيبة جِـدًّا، فمسألة أن تبقى هناك ظروف معينة، سقف معين، للكل، حتى الأغنياء، حتى الأثرياء، حتى للمتمكّنين، حتى للدول الغنية، في نهاية المطاف تصل عند سقف معين من الإمْكَانات، يفرض عليها، في واقعها، في سياساتها، في مواقفها، مستوى معين لا تقدر أن تتجاوزه، لا تمتلك الإمْكَانية لذلك، والبعض أَيْـضاً يُضرَبون فيما بعد؛ بسَبب بغيهم؛ فيخسرون ما هم فيه من النعم، ويتحولون إلى واقع مختلف، والحديث عن هذه النقطة يمكن أن يطول، ونحن نريد أن ندخل في كثير من التفاصيل.

في إطار الظروف الحياتية للناس والمعيشية، وفي مسألة تقدير الرزق، هناك أَيْـضاً نظامٌ في الإسلام يخفف من حالة البؤس، ويمنح الفقراء رعاية ومساندة، من خلال الزكاة، من خلال الصدقات، من خلال وجوه البر وسبل الخير، التي أمر الله بالإنفاق فيها، لإغاثتهم، والوقوف إلى جانبهم، وحمَّل الأغنياء مسؤوليات والتزامات مالية تجاه ذلك، هذا جانب.

الجانب الآخر: أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يعطي الأمل للناس، أنهم إذَا استقاموا، ورجعوا إليه، والتزموا بهديه وتعليماته، وصبروا، يغيِّر الكثير من أحوالهم، ويوسِّع لهم في ظروف حياتهم.

إضافة إلى أن الإنسان المؤمن الصابر يمنحه الله القناعة، ويسلم حالة الطمع، التي هي تؤثر على الإنسان، وتزيد من مستوى فقره وبؤسه، كلما كان طمعه أكثر، كلما صَعُبَ عليه التحمل، واتجه بِشَرَه وراء متطلبات الحياة، وباندفاع غير طبيعي، حالة الطمع حالة رهيبة جِـدًّا، ولهذا يقول الله: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِك هُمُ الْـمُفْلِحُونَ}[التغابن: من الآية١٦].

إضافة إلى ذلك: أن المسؤوليات على الجميع هي -فيما يتعلق بالأمور المالية- بحسب إمْكَاناتهم وظروفهم، وما يستطيعون توفيره، ليس عليهم التزامات أكثر من ذلك، فهناك تخفيف عن الفقير، وتكون مسؤولياته حتى في النفقة على أسرته، في التزاماته الأُخرى، بحسب ظروفه وما يستطيع توفيره، ليس عليه مسؤوليات كحال غيره ممن هو ميسور، وممن وُسِّعَ له في رزقه.

ثم يرشد الإسلام إلى الاقتصاد في الواقع المعيشي، والحذر من الترف، والحذر من التبذير، الذين يطلبون الترف في هذه الحياة، والتوسّع في النعمة، والوصول إلى كُـلّ المشتهيات والملذات، ويصبح همهم في الحياة هو ذلك؛ يضيعون، يتورطون، يدخلون في المعاصي، ويُتعِبون أنفسهم، ويخسرون حتى من دينهم، من أخلاقهم، من إنسانيتهم، من كرامتهم، إلى غير ذلك.

ثم الإسلام يرشد إلى أن تكون اهتمامات الناس، ونظرتهم إلى الإمْكَانات المادية، من دافع المسؤولية، وبنظرة ترتبط بالمسؤولية، مثلًا:

- أَنْ يسعى المسلمون كأمة إلى أن يعدوا ما يستطيعون من القوة؛ ليكونوا أُمَّـة قوية، تنهض بمسؤولياتها الإيمانية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: من الجهاد في سبيل الله، من الأمر بالمعروف، من النهي عن المنكر، من التصدي لأعدائها، وتحقيق استقلالها على أَسَاس من هُـــوِيَّتها وانتمائها.
- وأن يبنوا واقعهم الاقتصادي ليكون قويًّا بشكلٍ عام، وأن يحقّقوا الاكتفاء الذاتي؛ لكي لا يكونوا خاضعين لأعدائهم، ولا يكون قُوتُهم بيد أعدائهم.

ولهذا عندما يتجه الناس على هذا الأَسَاس، يصبح اهتمامهم بالأمور المعيشية، وأمور النهضة الاقتصادية، جزءًا من جهادهم وأعمالهم، التي يتقربون بها إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتتزكى أنفسهم عن الترف، عن البطر بالنعمة، عن التبذير، عن السلبيات التي تحصل عندما يكون الاتّجاه اتّجاه الهوى: الشهوات، الرغبات، الملذات، الترف، تتغير المسألة إلى حَـــدٍّ كبير.

في مسألة الاختبار باليُسر وسعة الرزق من جهة، أو تقدير الرزق، يقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في القرآن الكريم: {فَأَمَّا الإنسان إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكرمهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أكرمن (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا}[الفجر: ١٥-٢٠].

يبيّن الله في هذه الآيات المباركة من سورة الفجر أنه يختبر الإنسان -والاختبار هذا تترتب عليه التزامات ومسؤوليات- بالنعمة، يعطيه النعمة، ويوسع له في النعمة، فالبعض من الناس لا يفهم المسألة بأنها مسألة اختبار، يتصور وكأن الله أحبه هو شخصيًّا، وأكرمه، وأعطاه لجدارة، لاستحقاق، وينسى مسألة الاختبار والمسؤوليات والالتزامات، التي عليه تجاه ما أنعم الله به عليه، كيف يشكر هذه النعمة، ويؤدي ما عليه من مسؤوليات تجاهها، فيغترّ، ويبطر، ويتجه فقط للتنعم بالمال، والانشغال به، والالتهاء بتنميته وتثميره، وتوفيره، والاتِّجار فيه، إلى غير ذلك. {وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ}، اختبره بتقدير الرزق، فينسى أن هذا اختبار، وكيف يتعامل مع هذا الاختبار: بالصبر، بالالتجَاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالعفة عن الحرام، بالاقتصار على السعي الحلال، بالرجاء فيما عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالأمل أَيْـضاً فيما أعد الله للصابرين من جزاءٍ عظيم في الجنة، إلى غير ذلك، بل يستاء، يتعقد، تتحول عقدة عنده، ظروفه الصعبة تؤثر على نفسيته، هذا حال الكثير من الناس، {فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ}[الفجر: ١٦]، يتصور أن الله لا يحبه، وأن الله أهانه بذلك، وأن الله أكرم أولئك، وأهانه في المقابل، ينسى مسألة الاختبار.

{كَلَّا}، تفنيد لهذه النظرة الخاطئة، والتصور الخاطئ، من الكثير ممن يُوسَّع لهم في أرزاقهم، ومن الكثير ممن يُقَدر لهم في أرزاقهم، المسألة ليست كما تتصورون، هي مسألة اختبار، وهناك في هذا الاختبار التزامات، التزامات على الغني تجاه الفقير، {بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا}، جمعًا بين الحلال والحرام، وبأي وجه، {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا}[الفجر: ٢٠]، المشكلة هنا: عندما يحب الإنسان المال زيادةً على الحب الفطري الطبيعي، في إطار النظرة إليه كحاجة ووسيلة للمعيشة، ويتحول الحب إلى حب كبير: {حُبًّا جَمًّا}، حبًا يطغى على كُـلّ شيء، فوق كُـلّ شيء، يجعل الإنسان:

- يُقدِم على المحرمات.
- ويُخِلّ بالالتزامات.
- ويفرط في واجباته ومسؤولياته.

هذه الحالة خطيرة جِـدًّا.

واضح أن الاختبار بهذه الأمور حساس على الناس؛ ولذلك ركز القرآن على تصويب التوجّـه في إطار المسؤولية، وأن تبقى حسابات الإنسان أوسع من هذه الحياة، أنت إذَا كنت تنشدّ إلى ما في هذه الحياة، من احتياجات، ومتطلبات ورغبات، وشهوات، هذه الاحتياجات -بنفسها- سيتوفر لك منها بما هو أعظم منها، وأكثر منها، وأرقى منها، وللحياة الأبدية، للدائم في الجنة، وكانت طموحاتك: كيف تحصل على قصر، على مزرعة، على إمْكَانات ضخمة، كيف تعيش مستريحًا بدون متاعب، بدون صعوبات، هذا المجال مفتوحٌ أمامك: في الجنة، أكثر مما هو في الدنيا، في الدنيا حتى لو حصل الإنسان على نعمة معينة، أو سعة، هناك المنغصات، هناك الاختبارات، هناك الالتزامات، هناك المخاوف، هناك المخاطر، هناك الظروف التي قد تؤثر على الإنسان... إلخ. فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ينبهنا كيف تتوجّـه إرادتنا إليه، وإلى الآخرة، فلو حصلنا على شيءٍ من الدنيا، نوظّفه للوصول إلى تلك النعم العظيمة، الأبدية، الدائمة، ولا يبقى كُـلّ اهتمامنا وكل توجّـهنا نحو رغبات هذه الحياة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِك الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخرة إِلاَّ النَّارُ}[هود: ١٥-١٦]، إذَا كان كُـلّ

←

اهتمامك وتوجّــهك في هذه الحياة نحو هذه الدنيا، ومتطلباتها، وأموالها، وزينتها، وليس عندك أي اهتمام بأمر آخرتك، ولا التفات لمستقبلك في الآخرة، المستقبل المهم الأبدي؛ فأنت ستحصل من هذه الدنيا على ما يُكتب لك، ولكن ستخسر مستقبلك الأبدي، النعيم العظيم، إذَا كنت انشددت إلى هذه الدنيا؛ لأَنَّ فيها وفيها وفيها، من تلك الرغبات، والأهواء، والشهوات، ففي الآخرة ما هو أعظم، ما هو أرقى، ما هو أبقى، ما هو أدوم، بدون منغصات، فكيف تختار القليل الزائل، على حساب الكثير، الباقي، الراقي، الدائم، العظيم، حسابات خاطئة من البداية، عندما تتعامل على هذا الأَسَاس.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (١٨) وَمَنْ أراد الآخرة وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئك كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩) كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}[الإسراء: ١٨-٢٠]، من كانت كُـلّ إرادته نحو هذه العاجلة، في هذه الدنيا: مُتَعِها، شهواتها، أموالها، وليس عنده أي اهتمام بأمر الآخرة، {عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ}، لكن يخسر مستقبله في الآخرة بشكلٍ نهائي، لَنْ يكون له في الآخرة إلا النار، إلا العذاب الدائم، وهو من أول وهلة، من أول لحظة يدخل فيها نار جهنم، سينسى أي نعيم قد تنعمه في الدنيا، أي شيءٍ قد حصل عليه في هذه الحياة.

لكن ذلك الذي إرادته الآخرة، وسعيه لها، حتى في اهتماماته في هذه الدنيا: اهتماماته المعيشية، اهتماماته العملية، اهتماماته الاقتصادية، ربطها بمسألة الآخرة، بأعمال الآخرة، بأمور الآخرة، هذا كيف؟ هذا هو وعد الله: {فَأُولئك كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}، ولن يبقى في هذه الحياة بدون رزق، بدون رعاية، فالله يقول: {كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ}: أصحاب العاجلة، ومن إرادتهم الآخرة، {كُلًّا نُمِدُّ هَـؤُلاء وَهَـؤُلاء}، هذا في الدنيا، {مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}.

يُقَدِّم الله العرض للإنسان بالرعاية والخير، يُقَدِّم لك العرض بخير الدنيا والآخرة، وترضى بما أعطاك في هذه الحياة، تقنع؛ لأَنَّك ترجو ما هو أعظم، ما هو أهم، ما هو أكبر، ولهذا يقول الله: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بَصِيرًا}[النساء: الآية١٣٤]، ويعلمنا الله في الدعاء أن ندعو: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: من الآية ٢٠١].

إذا اتجهت اهتمامات الإنسان بكلها، إلى الدنيا، إلى رغباتها، إلى مالها، إلى زينتها، إلى الثروة فيها، إلى الترف فيها، على حساب الآخرة، نسي الآخرة، لم يعد يهمه أمر آخرته، فهنا مكمن الخطورة؛ لأَنَّه يؤثر دنياه على آخرته، يعني: يعصي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ مِن أجل الحصول على شيءٍ من الدنيا، يفرِّط في التزاماته الإيمانية والدينية؛ مِن أجل الحصول على شيءٍ من الدنيا، يرتكب المحرمات؛ مِن أجل الحصول على شيءٍ من الدنيا، يقول الله: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالآخرة خَيْرٌ وَأَبْقَى}[الأعلى: ١٦-١٧]، صفقة خاسرة، عندما يخسر الإنسان مستقبله في الآخرة، يقول: {فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْـمَأْوَى}[النازعات: ٣٧-٣٩]، والعياذ بالله، فالحالة خطيرةٌ جِـدًّا.

❐ إذا اتجه الإنسان، كُـلّ اهتماماته ورغباته نحو هذه الدنيا، فهناك الكثير من المفاسد الخطيرة جِـدًّا، الخطيرة للغاية:

• في مقدمتها: بيع الدين بالدنيا، والاشتراء بآيات الله ثمنا قليلًا:

هذه واحدة من مفاسد أن تتحول رغباتك، اهتماماتك، توجّــهاتك، نحو هذه الدنيا وما فيها، والترف فيها. الكثير من الناس يقعون في هذا المحذور الخطير جِـدًّا، الخطير للغاية، محذور بيع الدين بالدنيا، والاشتراء بآيات الله ثمنًا قليلًا، ولذلك أشكال وصور متعددة، منها:

- الوقوف في صف الباطل ضد الحق:

أن تؤيد الباطل؛ لأَنَّك ستُعطَى شيئاً من المال، أو ستحصل على شيءٍ من المصالح المادية، أو لتحافظ على مصالح مادية أنت تخاف عليها، فوقفت في صف الباطل، هذا هو من بيع الدين بالدنيا، أنت بعت دينك؛ مِن أجل الحصول، أو المحافظة، على شيءٍ من الدنيا، وهذه خسارة رهيبة جِـدًّا.

- من أشكال ذلك: الصد عن سبيل الله:
- عندما تتحَرّك لتصد عن سبيل الله، سواءً بلسانك، أو بأعمالك، أو بقتالك، أو بأي شكلٍ من الأشكال، كُـلّ أشكال الصد عن سبيل الله، مقابل أيْـضاً مصالح مادية، هذا هو من بيع الدين بالدنيا، والاشتراء بآيات الله ثمنًا قليلًا.

## ■ الاتجاه نحو الترف والمصالح المادية مقابل بيع الدين وكتمان حق ودعم باطل، خسارته كبيرة، فهؤلاء لا يكلمهم الله ولا يزكيهم، وخسارة الجنة وشراء النار، وخسارة الشرف والقيمة

## ■ من المفاسد جرائم القتل للحصول على شيء من الدنيا مثلما حال الكثير ممن يتجندون مع الباطل والعدوان

## ■ من مفاسد الطمع هو الظلم في الإرث وأكل مال اليتيم وعندما يكون هناك يتامى لا يجوز استبدال أموالهم وهو استبدال الخبيث بالطيب، وهو إثم شنيع وقبيح، والوزر فيه مضاعف، والعقاب هنا هي جهنم والعياذ بالله

- تأييد للباطل: إعلاميًّا، أو ثقافيًّا، أو عسكريًّا، أو بأي شكلٍ من الأشكال، بالدعاية، أو بالموقف، أو حتى بالمال، عندما تؤيد الباطل بالمال.
- التزييف للحقائق، والافتراء على الله تعالى:

مثل ما يفعله علماء السوء، الذين يفترون على الله الكذب لدعم الباطل؛ مِن أجل مصالح مادية؛ مِن أجل أن يصبح له رصيد مالي، ومبالغ مالية يراكمها، ومصالح مادية، يحصل هذا عند علماء السوء، الذين يقفون في صف أعداء الله، يؤيدونهم على باطلهم، على ظلمهم، على جرائمهم، يشرعنون لهم ما يفعلونه من الموبقات والكوارث، يسهلون ذلك، يبرّرون جرائمهم، انحرافاتهم، باطلهم، ضلالهم، فسادهم، عدوانهم، ما فعلوه برّروه لهم، ويراكم مبالغ مالية.

في الفترة الأخيرة، في قصة السديس، عندما حصل عليه مشكلة فيما قد راكمه من أرصدة مالية، وأُخِذ عليه البعض، أو صودر عليه البعض منها، واتضح كم في حسابه من مئات الملايين، أو عشرات الملايين، في هذا السياق، علماء السوء الذين يبرّرون للأعداء وللظالمين، ويفترون على الله الكذب في مقابل ذلك.

- من حالات بيع الدين بالدنيا، والاشتراء بآيات الله ثمنًا قليلًا: عندما يصبح الجانب المادي والمصالح الدنيوية هي السقف، في تعاملك مع دين الله، ومع أوامر الله، وتوجيهات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى":

فأنت تطيع الله، لكن بمقدار ما لا ترى أنت أنه يؤثر على مصالح مادية، وفي إطار أنه إذَا توفرت مصالح مادية فلا بأس، فأنت ستتجه، إذَا لم تتوفر، فأنت لن تتجه، فربطت توجّــهك (سواءً فيما تعمل، أو فيما تترك) تحت هذا السقف، في إطار المصالح المادية، ولذلك ستترك من الدين ما ترى أنه يؤثر على مصالحك المادية، أو يفوِّت عليك مصالح مادية معينة، أو يشكِّل تهديدًا على مصالح مادية أصبحت هي الأصل عندك، والدين هو شيءٍ ثانوي، أوامر الله، توجيهات الله، هي شيءٍ ثانوي، سواءً في مسألة الحلال والحرام، أو المواقف، أو الأعمال، أو الالتزامات، أو غير ذلك.

هذا كله من أشكال بيع الدين بالدنيا.

والله حذر كثيراً من هذا، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {أُولئك الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخرة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ}[البقرة: الآية٨٦]، يقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ}[التوبة: من الآية ٩]، من يصد عن سبيل الله، ويتحَرّك ضد هدى الله، ضد الحق؛ مِن أجل مصالح مادية، {إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}[التوبة: من الآية ٩].

من يكتم الحق، ويؤيد الباطل، ويفتري على الله؛ مِن أجل مصالح مادية، يقول عنهم: {وَإِذْ أَخذ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قليلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ}[آل عمران: الآية١٨٧]، فهو يقول عنهم هكذا: أنهم اشتروا به ثمنًا قليلًا: مصالح مادية من هذه الدنيا، مكاسب مادية، لكن وراءها جهنم، ويخسر الجنة، يخسر نعيم الجنة بما فيه، ثم يكون مصيره للعذاب الأبدي والعياذ بالله، يقول عنهم: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قليلًا أُولئك مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[البقرة : الآية١٧٤]، اتّجاه نحو الترف، نحو المصالح المادية، فيكتمون ما أنزل الله من الكتاب، ويشترون به ثمنًا قليلًا، في مقابل كتمانهم للحق، وتأييدهم للباطل، يسعون للحصول على أموال وعلى ترف في هذه الحياة، فتكون النتيجة: {أُولئك مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ}، أراد ترف، ونعمة، ووجبات دسمة، لكن في مقابل ماذا؟ كتمان حق، وتأييد باطل، والدعم للضلال، والدعم للباطل، والظلم، تكون العقوبة خطيرة جِـدًّا، {وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

يحذِّر الله في القرآن الكريم من ذلك: كُـلّ أشكال المخالفة لدين الله، والسعي وراء ترف الدنيا، والتأييد للباطل، والصد عن سبيل الله، كُـلّ أشكال بيع الدين بالدنيا، والاشتراء بآيات الله ثمنًا قليلًا، يحذِّر من ذلك في القرآن الكريم: {وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا}[البقرة: من الآية٤١]؛ لأَنَّه ثمنٌ قليل، لو كانت هي الدنيا بكلها؛ لأَنَّك خسرت رضوان الله، خسرت الجنة، الحياة السعيدة الأبدية، وخسرت إنسانيتك، وكرامتك، ودينك، وشرفك، وأصبح مصيرك هو العذاب الأبدي، نار جهنم والعياذ بالله.

هذا واحد من المفاسد: التوجّــه نحو الدنيا وملذاتها بشكلٍ كليٍّ، هو مفسدة بيع الدين بالدنيا.

• من المفاسد أيضًا: جرائم القتل لأخذ شيء من الدنيا، أو مقابل شيء من الدنيا:

عندما يدفع بك الطمع، الطمع في الحصول على المال بأي طريقة، فيدفع بك إلى أن تقتل ظلمًا، عدوانًا، سواءً لتأخذ على أحد شيئاً من المال بغير حق، أو قتلت مقابل أن تُعطى مالًا، مثلما هو حال الكثير ممن يتجندون في صف العدوان، وفي صف الباطل، ومع الأعداء، في مختلف بقاع الدنيا، تحصل هذه على مر الزمان: أن يتجند البعض ليقتل مقابل المال، في موقفٍ هو ظلم، هو عدوان، هو باطل، جريمة رهيبة جِـدًّا، ومحذور رهيب، يقع فيه، وهو يريد أن يحصل على مقابل مالي، المهم عنده هو المال؛ دفع به الطمع إلى ذلك والعياذ بالله.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}[النساء: الآية٩٣]، فنرى وعيدًا شديدًا في القرآن الكريم لمن يرتكب مثل هذه الجريمة، فكيف عندما يتجه الإنسان لارتكاب مثل هذه الجرائم مقابل الحصول على أموال؟! أمر خطير جدًّا! أو يطمع في مال أحد فيقتله؛ بهَدفِ الحصول على ماله، يقتله بهذا الهدف، جريمة رهيبة جدًّا! كم تحصل في الدنيا من هذه الحوادث، أن البعض؛ بسَبَبِ طمعه قد يقتل إنسانًا ويأخذ ماله بغير حق، ظلمًا وعدوانًا، فيجمع بين جرمين، عظيمين، فظيعين، كُـلّ منهما يُخلِّد صاحبه في النار:

- قتل ظلمًا عدوانًا.
- وأخذ المال الحرام.

• من المفاسد للطمع في الدنيا: الظلم في الإرث، والظلم أيْـضاً في أكل لأموال اليتامى:

منه ما يحصل في إطار الإرث نفسه، وفي غيره، بالنسبة لأكل أموال اليتامى.

قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا}[الفجر: الآية١٩]، ما أكثر ما يحصل الظلم في الإرث، خَاصَّة على النساء.

البعض من الناس يأكلون نصيب أخواتهم، أو قريباتهم، من الإرث، يستأثرون به عليهن، ولا يعطونهن، وهو حقهن وملكهن، فنتيجةً للطمع يرى أنهن ضعيفات، ولا يردن أن يشاجرنه، وأن يخاصمنه، على حصتهن ونصيبهن؛ فيستأثر به عليهن: إمّا بأُسلُـوب الإحراج، أو بأُسلُـوب التهديد، أُسلُـوب الإحراج لا يبرئ الذمة للإنسان، لا يبرئ ذمتك، إذَا كنت ترى أنها هي لا تريد أن تستلم حصتها من الإرث بيدها، فلتبقَ شريكًا معها، لكن بشراكة منصفة، بشراكة عادلة، كما لو كنت شريكًا مع أي شخص ند لك، لن يسمح لك أن تغالطه ولا في درهم واحد، ولا في فلس واحد، هذا أقل الأحوال؛ لأَنَّ هذه المسألة مما تسبب للكثير من الناس الهلاك، يتساهلون فيها، وهي خطيرة، يستبسطونها، وهي كارثة؛ لأَنَّها من كبائر الذنوب، وعليها وعيد شديد.

وعندما يكون هناك يتامى (سواءً إناث، أو ذكور)، ويُظلَمون: سواءً في أخذ حصتهم بشكلٍ كامل، أو في أخذ البعض منها، أو في الاستبدال منها، كما سيأتي في الآية المباركة، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَآتُوا الْيَتَامَى أموالهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ}[النساء: من الآية٢]، ترغب في شيءٍ من أموالهم؛ لأَنَّك وجدته طيبًا، أحسن مما عندك، فتريد أن تأخذه وتبدله بشيءٍ دونه، دون مستواه، أو خبيثًا سيئًا، {وَلَا تَأْكُلُوا أموالهُمْ إِلى أموالكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا}[النساء: من الآية٢]، إثمًا دنيئًا، إثمًا شنيعًا، فظيعًا، قبيحًا، من كبائر الذنوب: أن تأكلوا شيئاً من أموالهم، أو تضمّوها إلى أموالكم وتضيعوها عليهم، أو تتبدلوا الخبيث بالطيب.

ومِن أسوأ الظلم: ظلم اليتامى، وقد يكون من قريبٍ لهم، قد يكون الأخ الأكبر يظلم إخوته الصغار، أو الجد يظلم أحفاده، أو العم، أو أحد من الأقارب، فيكون الوزر مضاعف، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أموال الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}[النساء: الآية١٠]، نعوذ بالله! وعيد شديد، عقابهم هو جهنم، وما أكلوه هو نار يُحسَب عليهم، ليأكلوه في جهنم نارًا تستعر في بطونهم والعياذ بالله.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعد تقسيم الإرث (في سورة النساء)، تبيين الحصص والأنصباء المقرّرة في الإرث (في أول سورة النساء)، وبعد أن بيّن ذلك بشكلٍ واضح، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ}[النساء: من الآية١٤]؛ لأَنَّه قال: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ}[النساء: من الآية١٣]، بعد أن ذكر قسمة المواريث، {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ}[النساء: من الآية١٤]، فهذا وعيد صريح، ووعيد خطير، وعلى الإنسان أن يحذر، أن يحذر؛ لأَنَّ المسألة في غاية الخطورة، خطيرةٌ جِـدًّا.

لأن هذا الموضوع موضوع مهم، ولا تزال له بقية، نستكمل بقية الموضوع -إن شاء الله- في المحاضرة القادمة.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُــهُ.

# القدسُ قضيتُنا والموتُ لإسرائيل

أرياف سيلان

قضيةٌ حقةٌ، وحقٌّ فلسطينيٌ لا جِدالَ فيه، قضيةٌ لها عقودٌ من الزمن يتوارثها الفلسطينيون جيلاً بعد جيل حتى يعود الحق لأصحابه، أصحاب الحق هم أبناء الدم الفلسطيني وكلّ من في الأرض هم أعلم بذلك، والمحتلّين الغاصبين الصهاينة معروفون بأنَّهم الدخيلون على أرض فلسطين، ولا أحد يتجرأ أن ينكر ذلك إلا من تولّى هؤلاء الشرذمة وجعل كُلّ همّه هو إرضائهم؛ فنراهم يحاولون أن يتنصلوا عن القضية وتمييعها، نداء تلو نداء يليها صرخات وبكاء، هل من مجيب ومغيث من العرب والمسلمين؟!

القدس يتألم بل وتزداد جراحهُ؛ بسَببِ سكوت الأعراب المنافقين، تواطؤ عربي إسلامي جبان من معظم أنظمة الدول المحسوبة على الإسلام، وأنها تناصر القضية الفلسطينية والتي هي من خلف الستار، بل وأمام مرأى العين الآن تعمل على إخفاء القضية وإماتتها عند الشعوب، لكن هيهات أن تضمحل وتتلاشى قضيةٌ قد تجذرت فينا وأصبحت جزءاً من هُويَّتنا وعقيدتنا وكرامتنا.

نرى الانتهاكات يوماً بعد آخر بحق الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم بأكمله والعرب والمسلمين على وجه الخصوص، حَيثُ لا نرى منهم أي موقف لردع هذا المحتلّ، «وما زاد الطين بلة» تطبيع العلاقات والتعاون مع هذا الكيان الغاصب.

انكشفت الحقائق وظهر ما كان خفيا، وبان ما كان مغطًّى، وانفضحت وجوههم بعد أن كُشِفت الأغطية، وعرفت القدس ما لم تكن تعلمه، وأدركت من يسعى جاهداً باذلاً الأموال لكي تُمحى وتُنسى قضيتها التي هي قضية كُلّ الأحرار في كُلّ بقاع الدنيا، أين من كانوا يتغنون ويتباكون ويحزنون، ويدعون من أعلى المنابر بالنصر لفلسطين؟!

أين من كانوا يرون أن فلسطين تهمهم!؟ أين هم الآن؟! لقد كشف الوقت حقيقتهم!

نتناول بعض الأسئلة بجدية، ماذا لو اجتمعت شعوب وبلدان المنطقة واتحدت ووحدت كلمتها، وحدّدت عدوها الذي يشكل خطراً على الأُمَّة بأكملها وليس مقصوراً على بلد محدّد، بل خطره على كُلّ دول المنطقة؟! ماذا لو جعلوا من تحالفهم الباغي على اليمن ضد من تسمي نفسها إسرائيل، وتوجّهت الصواريخ التي قصفت صنعاء إلى تل أبيب، وبدلاً من قتل الأبرياء والمواطنين في اليمن كانوا سيوجّهون تلك الخسارات من العتاد العسكري صوب الكيان الصهيوني! لكان مُحيت إسرائيل، لكنهم جعلوا ممن يعادي إسرائيل ولم يعترف بها هو الذي يقف ضد السلام وحاربوه بهذا الدافع الزائف!

إن لسان حال الشعوب العربية والإسلامية الحرّة والمعادية لإسرائيل يقول سوف نقاتل هؤلاء الشرذمة المحتلّين ونعاديهم بكل ما أوتينا من قوة ونجاهد حتى يأتي الله بالنصر المبين؛ فإسرائيل ليست بتلك المالكة للقوة التي يعظمها بعض المنافقين وإعلامهم؛ لأنَّهم بالفعل كيان هش ذليل واهن يسهل الغلبة عليه، ونهايته حتمية وقريبة أَيْضاً بتأييد الله ووحدة أحرار العالم، ودول المقاومة خير وأعظم دليل، فمن صنعاء الصمود والثبات والبأس الشديد، ومجد الحرية التليد، وعن لبنان العزة والنصرة، ومن بغداد الماجدة العظمية بحشدها الشعبي، ودمشق الشموخ السوري، مع طهران التحدي، جميعاً أثبتوا أن الكيان الصهيوني كيان ضعيف، وهَا هو توجّههم إلى القدس ومع فلسطين للقضاء على الكيان الصهيوني المحتلّ، وبالجهاد سننتصر وتتحرّر جميع المقدسات..

# معركةُ بدر الكُبرى غيَّرت مجرى التاريخ

خديجة المرّي

يقُول الله -سبحانَهُ وتعالى-، مُذكراً عباده المُؤمنين بالنصر العظيم الذي امتن بِهِ عليهم وأكرمهم في معركة بدر الكبرى: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»، وقد أراد الله سبحانهُ وتعالى، من خِلال هذه المعركة أنّ يُحق الحق ويزهق الباطل، ويُهيئ الأجواء والسُنن بحكمته وإرادته، ويُمحص المُؤمنين الصادقين من المُنافقين، ويفتح لهم باب الجهاد والقتال في سبيله وكسر شوكة الكفر والنفاق.

فعندما نرجع لنتذكر الأحداث والأسباب التي أَدَّت إلى هذه المعركة، نتذكرها لنستلهم منها الدروس والعبر، في واقعنا العملي، لا سِيَّما ونحن نُواجه أعتى عدوان غاشم عرفتهُ البشرية، وعلينا أنّ نُدرك مدى امتنان الله علينا كمُسلمين جميعاً بنصره وتأييده، وكسر الظلم والهيمنة، وكسر جبروت الطاغوت وأعوانه منذ ذلك العصر وإلى اليوم.

وقد أراد الله عز وجل، أنّ تقع هذه المعركة، وهيأ لها بإرادته وحكمته المُتغيرات، فما حصل للنبي -صلوات الله عليه وآله- من ظلم ومُعاناة خلال دعوته الإسلامية في ذلك المجتمع وتلك البيئة والقبيلة العربية القُرشية، التي عانى منها -صلوات الله عليه وآله- ومن معه من المُستضعفين الذين وقفوا بجانبه، وبعدها أمرهُ الله بالهجرة كما قال في محكم كتابه: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ» وأراد الله سبحانه وتعالى، بعد ذلك النصر لهم والتمكين، بالرغم من تلك النفوس الضعيفة التي كانت مع النبي تتوق إلى الغنائم والقوافل، ولكن إرادة الله شاءت غير ذلك: «وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إحدى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ» وأراد أَيْضاً بذلك إظهار الحق، وإزهاق الباطل: «لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ».

فما حصل في تلك المعركة هو بالفعل امتنان من الله وفضل امتنّ بنصره لعباده المُؤمنين، ومد إليهم الملائكة لتكون في صفوفهم تُقاتل معهم وتسندهم: «إذ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ».

ومن خِلال هذه المعركة ندرك كيف عمل الله على تثبيت الأقدام، وتثبيت النفسيات الضعيفة، وإنزال الله المطرَ ليُطهِّرَ ويُقوي به القلوب، ويُرسل النعاس أمَنَةً منه، والأرض كأنها رملية، ترتيبات كثيرة كان التدخل الإلهي فيها الذي حدث، كما ذكر الله عز وجل في سورة الأنفال: «إذ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ».

فكان هذا بداية نصر عظيم للمؤمنين وللرسالة الإسلامية؛ فجعله الله طمأنينة لرسوله -صلوات الله عليه وآله-وبشرى وفتحاً كبيراً للمُؤمنين: «وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

وفي تلك المعركة وما نتج عنها من نتائج عظيمة سماها الله «يوم الفرقان»؛ باعتبار ذلك اليوم بما وقع فيه من انتصار تاريخي عظيم، ومهم كانت أهميته كبيرة وشكل فارقاً حقيقياً للبشرية بشكل عام وفي واقع المسلمين بشكل خاص كما تحدث بذلك السيد القائد -يحفظه الله-.

وامتدت تلك الواقعة المُهمة إلى عصرنا، وامتد أثرها بشكل عام إلى يومنا هذا، وهي مُمّتدة وإلى قيام الساعة، فغيرت مجرى التاريخ، ولولا تلك الحادثة لما نحنُ في عزة وكرامة، ولكنا مستضعفين أذلاء في أيدي الصهاينة والعملاء، يتحكم فينا الأعداء ويسيطرون علينا وعلى نفسياتنا.

ويجب على الأُمَّة وهي تُواجه الصراع مع الطاغوت والشر أن ترجع إلى سورة الأنفال التي تتحدث عن تلك المعركة، والتي قدمها الله كمدرسة للأُمَّة تستفيد منها وتأخذ الدروس والعبر، تهتدي بها وتتأثر على المستوى التربوي للحفاظ على فريضة الجهاد لما يعود به لها كما أشار بذلك قائد الثورة -حفظه الله-

وما أحوجنا اليوم خَاصَّة ونحن نُواجه قوى الشر والإجرام أنّ نتعلم من تلك المعركة ما يزيدنا قوة وارتباطاً بالله.، وثقة بوعده ونصره لمن ساروا في طريقه وجاهدوا في سبيله، نتعلم منها الصبر وقوة الإرادَة، الثبات على الحق، اليقين الصادق بجبروت الله وقوته، وتأييد الله وإنزال السكينة والطمأنينة لمن هم واثقون بنصره وتوفيقه، ونحنُ في هذا الشعب العظيم متوكلون على الله، واثقون بنصره وتأييده، وما النصر إلا من عند الله «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

# إبليس والأهواءُ وخطواتُ الإفساد والإغواء

محمد أحمد البخيتي

من قبس شحنات الهدي النابعة عن حرص السيد القائد، نذير العصر، حول خطورة إبليس علينا كعدوٍّ لا نراه، حقود لا يهدأ أَو يستكين ولا ينتابه اليأس نتيجة كثرة المحاولات؛ فهدفه من طلب الخلود إغواؤنا وتزيين طرق الشر والشقاء لنا عن طريق مداخله علينا، التي تتوزع بين شهوات وأطماع ورغبات وأهواء تصنف في ثلاثة أصناف: مادية ومعنوية وجسدية، ناهيك عن استغلاله المخاوف والانفعالات وجوانب القصور والميول وأوتار العجب والغرور والكبرياء والهفوات كثغرات يركز عليها ويستغلها ويسعى للسيطرة على مشاعرنا وقلوبنا من خلالها.

لذلك ليقيّم كُلٌّ منا ذاته باحثاً عن القصور الذي يعانيه والميول النفسي الذي ينشد إليه، وليعلم أنها طريق إبليس وقبيله للسيطرة عليه والإيقاع به في الشبهات؛ فمن أبواب القصور والميول يكون استدراجه للإنسان، وينسج الشيطان على أوتارها أول الخطوات في سبيل إفساد البشرية وإضلالها كخطوة يكون على قدر تأثر المرء ووقوعه فيها بداية ضعفه وسقوطه وتسهل سيطرة الشيطان عليه وجرجرته لبقية خطواته إليه كخطوات تحدث تباعاً يجر بها الإنسان إلى ما لا ترضاه فطرته، ولا يرضاه على نفسه وأهله في طريق استدراجه للرذيلة وإبعاده عن الفضيلة فلا يدرك إلَّا وقد أوقعه الشيطان في شراك الفساد وأغرقه في وحل الفحشاء أَو مصيدة العجب والغرور والكبرياء.

فاذا بالإنسان يرى نفسه ويستكبر بقدراته في طريق الزيغ والعجب بالذات فيعرض عن التذكير بالله ويرى راحته فيما لا يرضي الله؛ فإذا به شيطان في هيئة إنسان، أعماله وتوجهاته وحركاته وسكناته كإبليس، فيرى في رغباته هدف الحياة والحكمة من الخلق؛ فيبع نفسه وسمعته وشرفه بملذة جسدية عابرة أَو يجعل مكانته المعنوية شغلة الشاغل، فقد يتنازل في سبيلها عن دينه وأخلاقه ومبادئه وشرفه وأولاده، أَو يجعل المادة وجهته وهدفه المنشود وغايته الأسمى، فيرتضي على نفسه الذل والخزي، وعلى وطنه الأعداء والاحتلال فيسخر كُلّ مقوماته المادية والمعنوية وقدراته وعلمه كعالم دين أَو مثقف في إضلال الناس وإبعادهم عن الحق، وأمثال هؤلاء تحكي عنهم هذه الآية، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ، وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ).

لذلك توجب علينا الحرص كُلّ الحرص والاستعاذة بالله وطلب العون منه المصاحبة لقناعة الإقلاع عن الأهواء كما يتوجب علينا الارتباط الوثيق بهدى الله ليجنبنا إبليس وقبيله وليبعدنا عن شبهات الضلال ووسائل شياطين الإنس للاستدراج والإضلال.

# وأصروا واستكبروا استكبارا

علي عبد الرحمن الموشكي

هكذا هم الظالمون والمتكبرون, يصرون ويتمادون في غيهم وكبرهم وغطرستهم وجبروتهم بدافع الحقد والأنانية والأطماع البشرية التي منبعها الشيطان, هذه السلوكيات التي اكتسبها أعوان الشر والضلال لكي يستعبدوا ويذلوا ويقتلوا ويجرموا بحق البشرية, هم يلقون بأنفسهم إلى ظلمات الدنيا ويزدادون بكل إجرام وهناً وذلاً وخسارة؛ لأَنَّهم ارتضوا بأن يكونوا عبيداً لأمانيهم ورغباتهم الشيطانية, وهم متمثلون اليوم بأمريكا وإسرائيل وعملائهم من العرب على رأسهم مملكة العهر والإفساد ما يسمى السعوديّة ودويلة الإمارات.

الاستكبارُ العالمي الذي يحصل تجاه قضايا الأُمَّة العربية الإسلامية من اللوبي الصهيوني الذي لا يريد للأُمَّة الإسلامية العربية أن تتحد وأن تستقر؛ لأَنَّ ذلك يهدّد أمنه واستقراره، بل لا يريدُ اللوبي الصهيوني أن تستقر البشرية؛ لأَنَّهم نصبوا أنفسهم الشيطان الرجيم الذي يسعى بكل إمْكَانياته وأتباعه لإغواء البشرية، فالفساد الأخلاقي منبعه اليهود والفساد الاقتصادي منبعه اليهود والفساد المالي منبعه اليهود والفساد الاجتماعي منبعه اليهود, من الذي صنع داعش والقاعدة وصنع الإسلام البديل اللوبي الصهيوني العالمي, من الذين يسعون لإحراق القرآن الكريم واستفزاز الأُمَّة الإسلامية, اللوبي الصهيوني العالمي, أن اليهود حرفوا الرسالات الإلهية ويتحَرّكون اليوم ليحرفوا مسار البشرية من التوجه الصحيح الذي أراده الله للأُمَّة وللبشرية جمعاء, وهم يصرون على ذلك ويستكبرون على البشرية ويدوسون الإنسانية والكرامة والعزة والحرية البشرية تحت أقدامهم, من خلال التفجيرات والمفخخات والغارات الجوية والعدوانية التي يشنها اللوبي الصهيوني عبر استراتيجيات وخطط وبرامج عميقة تستهدف واقع الأُمَّة العربية, من خلال إشعال فتيل الثورات العربية في البلدان المستقرة واستمرار حالة الشغب والضياع للشعوب ونشر داعش في الدول العربية في العراق وسوريا واليمن وليبيا وتونس وغيرها من الدول العربية التي عانت ولا زالت تعاني إلى اليوم, من إجرام شياطين العالم أمريكا وإسرائيل.

إن استمرار حالة الحصار والعدوان الأمريكي الصهيوني السعوديّ والإماراتي على اليمن هي حالة استكبار وإصرار على الظلم والطغيان, فهم يماطلون في إيقاف العدوان وفك الحصار؛ لأَنَّهم يفتقدون للإنسانية وشيطانيون في التصرفات العبثية, واستمرارهم في الحشد والتجنيد للمرتزِقة دليل قاطع بأنهم لا يريدون أن يوقفوا عدوانهم، ولا يسعون بنوايا الحوار فهم لا يفهمون حوار الطاولات, فالمتكبر والمصر على حالة إذلال وقتل البشرية هو فاقد للتوفيق في الحفاظ على ماء وجهه هذا إن بقي لديهم ذرة من حياء, فإصرارهم واستكبارهم سيكون عاقبته خيراً وعزة وكرامة للشعب اليمني المظلوم والمعتدى عليه بعدوان ظالم.

وكما هي عادات الشياطين لا يتوقفون، لا يهدؤون من الأعمال الشيطانية، فالصهاينة أعوان إبليس يسعون في فلسطين فساداً, بعد أن اغتصبوا الأرض وقتلوا ودمّروا, أمام مرأى ومسمع من العالم، الشعب الفلسطيني الذي فقد عزته وكرامته وحريته, والعربان ينظرون إليه وكأنه فلم سينمائي غير واقعي, لم تحَرّكهم صرخات النساء المهانة والمسجونة والمغتصبة ولا صرخات وجثث الأطفال، ولا نداءات الاستغاثة ونداء الأخوة العربية والنخوة, ليقول لسان الحال, بأن العروبة مفقودة لدى العرب ولدى قادة العرب من سلموا فلسطين لليهود وكانوا هم الدرع الحصين والغطاء لتحَرّكات اليهود واستيطانهم في أراضي عربية من تحت الطاولة, وأصبح الآن جليًّا أمام مرأى ومسمع جميع شعوب الدول العربية والإسلامية تطبيع السلام مع إسرائيل دون أن يحرك هذا التطبيع ضمير أي مواطن عربي من دول التطبيع, حالة خزي وذل في الدنيا, ما بالك في الآخرة, سيساقون إلى جهنم كالأنعام.

لم يعد هنالك أدنى ضمير إنساني, لم يعد هنالك أجواء لسلام, ولن نرتضي بالسلام, فنحن مظلومون مقتلون ومحاصرون, لن نبيع دماء الشهداء بثمن الذل والهوان، ونسترخص أنفسنا لأعوان شيطان العصر أمريكا وإسرائيل, هذا الذي لا يكون ولن يكون, من ينظر إلى واقع الأُمَّة العربية الإسلامية اليوم واقعاً سيئاً, واقع الذليل الذي تنهش جسده الذئاب البشرية, الذين لو اجتمعت كلمة للأُمَّة العربية الإسلامية, لذاب وانكمش الكيان الصهيوني من تلقاء نفسه, فهم في الواقع هم مشتتون متفرقون, لا يجتمعون على كلمة, من يرَهم ظنهم متحدين، لكن الواقع غير ذلك, هم أوهن من بيت العنكبوت.

إننا نعتز بإسلامنا وديننا ونحتكم إلى دستورنا ومنهجنا القرآن الكريم, ولن نساوم في شرع الله ومنهاجه, هذا الذي نضحي؛ مِن أجلِه وسائرون إلى الله؛ فالحياة الدنيا قليلة فانية, لن نبيع الآخرة بالدنيا, كما يفعل من يحبون الدنيا بتطبيعهم وتقبلهم السياسات الأمريكية والإسرائيلية ويكونون بأيديهم يتحكمون بهم في كُلّ شيء.

إننا نحمل على عاتقنا قضايا مصير أُمَّة عربية وإسلامية, فنحن لدينا تجارب من بعد رسول الله -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله- إلى اليوم, قيادتنا قرآنية ربانية ملهمة, فهو يعرف كيف يتعامل مع كافة الأطراف كباراً وصغاراً, خارجيين ومحليين, جماعات دينية ومذاهب, ونحمد الله على ذلك, إنها مسيرة الله ولن تتوقف ما دمنا أحياء وما بقيت في عروقنا دماء, نسقط في ساحات الجهاد شهداء أعزاء، أو ننتصر لقضيا الأُمَّة أعزاء.

# إليك يا قدسَ الجهاد تحيةٌ وسلام

احترام عفيف المُشرّف

ليس بجديدٍ ما حدث ويحدُثُ بفلسطين المحتلّة من أحفاد القردة والخنازير، وَإِذَا كنا نريد الحقيقة فما يحدث من تدنيس للمسجد الأقصى واعتداء على المصلين؛ سببه الأول والأَسَاسي هم الحكام المحكومين المطبعين المنبطحين تحت أحذية الصهاينة والأمريكان.

نعم إن داءنا العضال هي الأنظمة العربية والإسلامية الخانعة المسلمة أجندة قراراتها والأخذة أوامرها من اللوبي الصهيوني، فكل شيء ممكن أن يزوره التاريخ إلا خيانة الأوطان، يكتبها كما هي! خيانة الأوطان ليس لها غفران وخيانة المقدسات ليس لها توبة يا عملاء.

وبسبب هذا الوهن والتيهان والهشاشة التي يعاني منها هؤلاء الحكام الحقراء، ترى الجانب الآخر متمسكين بهم كحكام شرعيين فهم لا يريدون شرعية قوية تقف ضدهم وتعلن استقلالها عنهم، ولذلك نجدهم يحاربون من يريد حماية الإسلام ومقدسات المسلمين ممن أعلنوا الولاء لله ولرسوله والبراء من أعدائهم.

علينا أن نعترف بهذه الحقيقة وإن كانت مرة بمرارة ما يحدث في فلسطين المطعونة في خاصرتها من الأنظمة المطبعة، فبعد أن اطمأنت إسرائيل إلى أن كُلّ الجيوش وأضخم وأفتك الأسلحة العربية والإسلامية لا تفكر حتى مُجَرّد التفكير بإيذائها؛ كون تلك الجيوش والأسلحة في الأصل موجهة ضد بعضها ولقمع وقتل شعوبها وحماية الحكام والأنظمة من الشعوب! لذا نجدها تمادت وستتمادى أكثر في جرائمها وانتهاكاتها لكرامة ومقدسات المسلمين.

وإذا أردنا النهوض من هذا الواقع علينا أولاً قلع أشجار الزقوم الجاثمين على صدور الأُمَّة؛ ليخنقوها ويمنعوها من النهوض وتلبية نداء الأقصى المبارك، ولن نستطيع أن ننقذ القدس إلا بعد اجتثاثهم وإنقاذ الحرم المكي أولاً فهو محتلّ مدنس، حاله حال مسرى النبي، وكما قلنا ونقول دائماً هما وجهان لعملة واحدة.

إن معركتنا هي معركة وعي وقتال وكرامة، وعلينا أن نعي ما يحدث لنعرف من هو عدونا وأَسَاس علتنا، فإذا عرفنا عدونا انتقلنا لمرحلة التصدي له وقتاله، وبذلك نستعيد مقدساتنا وكرامتنا وننتصر لديننا وقرآننا وقدسنا.

كنا وما زلنا وسنظل وستأتي أجيال وتذهب أجيال وتبقى فلسطين كُلّ فلسطين هي الاختيار وهي الاختبار وهي المحك لكل الشعوب ولكل الأنظمة وعلى مر الحقب والأزمان فالموقف منها يحدّد إلى أي جانب تقف ومع أي فريق تصطف، فإليها نتجه ومن أجلها نجاهد وبها نصمد ومعها ننتصر، وبأسرها الكل مأسور وباحتلالها الكل محتلّ معتقل مكبل اليدين مختل التوازن، ففلسطين هي القلب والقدس هو النبض، وبدونهما الأُمَّة ميتة لا قلب لها ولا نبض.

# «إسرائيل» على شفا حفرة

أم كيان الوشلي

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ}.

بعد المشهد الذي أجج النار في قلوب الأحرار، وأرق منامهم، وأدمع عيونهم، واستثار أقلام الشعراء والكتاب، والسياسيين الشرفاء، ورفع صرخات الموت لإسرائيل حتى من أفواه الأطفال، أتى الرد المزلزل من جنوب لبنان صفعة مفاجئة من أَكُفٍّ حيدرية، أثلجت صدورَنا، وأفرحت قلوبنا.

كيف لا وهذه الضربة أتت ردًا على اعتداء بغير حق في بيت الله، وعلى أرض ليست إلا أرضًا فلسطينية لا يملك الإسرائيليون شبرًا منها، حتى يعتدون بعصيهم وأسلحتهم على مالكي الأرض وعباد الله المعتكفين في بيت الله، فقد لعن الله بني إسرائيل ونبذهم وجعلهم عبرة الأمم بظلمهم.

وبالنظر إلى الغضب الذي يهدّد الكيان من قبل المستوطنين، والاعتداءات المتتالية التي تقوم بها إسرائيل في الآونة الأخيرة على الفلسطينيين والقيادات الفلسطينية والتي كان أبرزها اغتيال القائد المهندس: علي رمزي الأسود، أحد قادات سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بدمشق عبر أدوات إسرائيلية قذرة، فإسرائيل أصبحت على شفا حفرة.

وما كان رد حزب الله على اعتداء القوات الإسرائيلية على المعتكفين؛ إلا بداية لتنفيذ تهديدات السيد نصر الله للكيان الإسرائيلي بعد عملية «مجدو»، التي تحرشت بها إسرائيل حزب الله عندما فشلت في الإمساك بالمنفذ، وتقديم الأدلة لإدانة المقاومة اللبنانية.

لم تستطع إسرائيل «تبليط البحر»؛ فارتكبت حماقات ستجرها إلى الحرب المباشرة مع دول محور المقاومة، والتي ستكون بداية لاجتثاثها من المنطقة ومن الوجود.

# مقتطفات نورانية

وأنت جندي تنطلق في سبيل الله سترى كم ستواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب.[**في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:2**]

نحن إذاً نواجه بحرب في كُلّ الميادين، حرب على مفاهيم مفرداتنا العربية، إذا لم نتحرك نحن قبل أن تترسخ هذه المفاهيم المغلوطة بمعانيها الأمريكية, بمعانيها الصهيونية, والذي سيكون من وراءها الشر، إذا لم نتحرك ستكون تضحيات الناس كبيرة، ستكون خسارة الناس كبيرة.[**الإرهاب والسلام ص:8**]

القلم يعتبر جهاداً إذا كان هو يصدر خطوطاً تؤدي إلى القتال فهو جهاد، أما إذا كان يصدر سطوراً تجمد الأمة، وتخدع الأمة فيعتبر ماذا؟ يعتبر منافيا للجهاد، يعتبر حربا على كُلّ ما تعنيه كلمة [جهاد].[**سورة آل عمران الدرس الثاني ص:5**]

المسألة بالنسبة للناس إما أن يحاولوا أن يكونوا هم أولياء لله فيتم على أيديهم ضرب أعدائه، أو يقعدون فيتم ضربهم على يد أعدائه. [**آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:16**]

# الإسلامُ دين ودولةٌ ونظامٌ كاملٌ للحياة

**المسيرة : خاص**

نتناوَلُ اليوم "القُرْآن مشروع للحياة" كعنوان جديدٍ تحت المرتكز الأول للمشروع القُرْآني "المنهج"؛ لنوضح علاقة الدين بالحياة، وأن الإسلام دين ودولة ونظام متكامل للحياة بكلها، وكيف يقدم القُرْآن البصائر والتعليمات الحكيمة للناس.

وضمن هذا الموضوع، تحدث الشهيد القائد في محاضرته [يوم الولاية 1429هـ] بأن إيْمَاننا بولاية الله، إيْمَاننا بمبدأ الولاية كما قدّمه الله في القُرْآن الكريم، وكما أعلنه الرسولُ في مثل هذا اليوم على المسلمين، هو إيْمَان بكمال الدين، إيْمَان منّا بأن دين الله كامل، أن الإسلام دين ودولة، أن الإسلام نظام كامل للحياة.

مشيراً إلى أن الإسلامَ الذي قال الله عنه: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ} (المائدة:3). هو كامل، ومن كماله أن يشمل كُلّ جوانب الحياة بالنسبة للإنسان سواءً الشؤون السياسية، أو الشؤون الاجتماعية، الشؤون الاقتصادية، كُلّ شؤون الإنسان؛ لأن هذا الدين بحقيقته بجوهره هو نظام، نظام يسير عليه الإنسان، نظام لحياة الإنسان، وشمل كُلّ جوانب حياة الإنسان.

قال الشهيدُ القائدُ في محاضرته (سُنة الله في الهداية) إن الدين جاء ليبني شخصية تعمر الدنيا وفق هدى الله، معتبراً أن: الدين هو للدنيا، أما الآخرة فهي دار جزاء، أي الدين جاء ليبني شخصية تعمر الدنيا، وتعمر النفس، نفوس زاكيه، عقولاً زاكية، ونفوساً طاهرة، وتعمر الدنيا.

وأشار الشهيد القائد إلى أن الإمامَ الهادي يؤكد على هذه الحقيقة.. وإذ يقول الله سبحانه: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ}(الأعراف32)، وكأن الآية تقول: أنتم المعنيون بأن تتحركوا أنتم؛ لتنتجوا، وليس تتحركوا لتأكلوا، زينة الدنيا أن تأكل فقط، ليست هذه.

مشيراً إلى أن الإمام الهادي كان يركز على توضيح استغلال الخيرات وأن المؤمنين هم الأولى باستغلال الخيرات، ما أودع الله في الأرض هم الأولى بها، حتى يحصل لديهم قوة مع نفوس طاهرة وعقول زاكية، تجند هذا الشيء في ما هو صالح الأمة، فيما هو مراد له من الله سبحانه وتعالى كدليل على الله، أو ليصل بالأمة إلى وضعية معينة من السعادة المنشودة لهم.

وفيما يتعلق بعلاقة الدين بحياتنا، يقول الشهيد القائد (آيات من سورة الكهف): يجب أن نفهمَ علاقة الدين بنا، وأن الدين هو الذي يدافع عنا، ونحن بحاجة إلى الدين في حياتنا هذه؛ لأنه الدين هو هدى الله، هداه، هدانا، أي رسم لنا طريقة، وهدانا إليها؛ لكي نتحرك في هذه الدنيا؛ لنكون أقوياء، لنكون أعزاء، لنكون سعداء، لنكون عظماء، في هذه الدنيا، وفي الآخرة. هذا هو معنى الدين.

وأوضح الشهيد القائد أن القُرْآن يقدّمُ لنا البصائرَ والتعليمات الحكيمة فقال في محاضرته (الثقة بالله معنى لا اله الا الله): الله الحكيم في كُلّ شيء، فكل توجيه من توجيهاته، كُلّ إرشاد من إرشاداته، كُلّ أمر من أوامره، كُلّ نهي من نواهيه هو ينطلق بحكمة، ينطلق من الحكيم سبحانه وتعالى، أي أن هذا هو وحده الذي فيه الصلاح لك، لا غيره، هو وحده الذي فيه الفلاح لك، لا غيره، هو وحده الذي فيه نجاح وفوز لك لا غيره، والحكمة ما هي؟ وضع الشيء في موضعه، أي لا يصلح إلا هو.

وأوضح الشهيد القائد أن: المنهج التربوي لكتابه الكريم يضع الأشياء الكثيرة التي هي سهلة في متناولنا فتجعلنا بالشكل الذي يمكن أن نصل إلى هذا الشيء الذي يعتبر مستبعداً أمامنا، يجعل تشريعه بالشكل الذي يهيئ بعضه لبعض ويخدم بعضه بعضاً، ويسهل بعضه تطبيق بعض.

وأضاف: ومع أن تشريعه هو وحده المنهج الصحيح الذي لا تستقيم حياة البشر إلا به، ولا تستقيم الدنيا إلا بالسير عليه، وما هدانا إليه هو وحده الذي لا منهج أقوم منه، ولا شيء أفضل للحياة، وفي الحياة منه ثم يثيبنا عليه، فهذا هو من أبلغ مظاهر رحمته، من أبلغ دلائل سعة رحمته لعباده، أنك لا تكاد تجد شيئاً مما أرشد إليه في كتابه الكريم إلا وهو يؤكد أن فيه صلاح الحياة، هنا في الدنيا؛ لأنه هو الذي خلق الدنيا، وخلق الإنسان، وهو الذي يعلم السر في السموات والأرض.. إذاً فلماذا - أيضاً - يضيف إلى هذا أجراً كبيراً وفوزاً كبيراً، ويمنحك الجنة في الآخرة، النعيم الأبدي، النعيم العظيم، والدرجات العالية في الجنة.. أليس هذا من سعة رحمته؟

# المسئولية..
## نتائج تحمّلها.. وعواقب التفريط فيها

نحن في وضعية المفروض أن الناسَ فيها يتوجهون توجهاً جديداً إلى أن يستشعروا مسؤوليتهم من خلال القُرْآن الكريم؛ لأنه لا مخرج لنا إلا بأن نعود إلى الله سبحانه وتعالى، وأن ينهض الناس بمسؤوليتهم في مواجهة اليهود والنصارى وأوليائهم، وكل من يقف معهم. والمسئولية لا بد أن تكون على النحو الذي هداك الله إليه في أدائها، وفي حملها، وفي تمثيلها، وأن تكون على هذا النحو من الالتزام لا بد أن يكون إيْمَانك بالله قوياً.

**- ليس هناك ما يعيق عن تحمل المسؤولية**

ما هناك أحد سيحول دونك أبداً في أنك تتحمل الشعور بالمسؤولية، هل أحد يستطيع يسيطر على مشاعرك؟ لا، في مجال معرفتك لله حتى تثق به، وتعرف ماذا يعمل للناس إذا كان معهم، عندما يكونون سائرين في طريقه، هذه قضية أيضاً لا يوجد عائق أمامها، الباري لا يجعل عوائق أبداً. ثم ترى أنه إذا الناس ساروا بهذا الشكل كانوا قريبين من التوحد وكلما وجدت أمامك من احتمالات تبدو صعبة تذكر بأن الله هو الذي يعمل المتغيرات يجب أن تنظر إلى أنه كيف يجب أن تكون الأشياء، وما هي المسؤولية المنوطة بالناس بشكل عام وأنها مسؤوليات كلها، مسؤوليات من عند أكبر واحد إلى عند أصغر واحد

**- تعظم كلما انتشر الفساد**

تتعاظَمُ عليك المسؤولية مع كُلّ فساد ينتشر، فيكون كلما انتشر الفساد كلما ماذا؟ تعاظمت المسؤولية علينا، وكلما رأينا السوءَ في حياتنا، وكلما رأينا أنفسنا لا نستطيع أن نؤدي شيئاً.في الأخير، إما أن نرى المهام الصعبة صعبة جداً، قد لا يصل إليها إلا البعض، قد لا يؤديها إلا البعض، قد لا يرتقي إلى أدائها إلا البعض، وتكون معظم الأمة هالكة، يهلك الناس في الدنيا، ويقدمون على الله هالكين يوم القيامة، ويهلكوا بدخول جهنم، نعوذ بالله من دخول جهنم.

*** من نتائج تحملها**

**- تنسف حالة اللامبالاة**

المسؤولية في القُرْآن الكريم هي بالشكل الذي تنسف حالة اللامبالاة يجب أن نستشعر أن علينا أن نستأنفَ حياةً جديدة، وأن نقول لزمن اللامبالاة، زمن اللاإهتمام، اللاشعور بمسئولية: يجب أن يولي. ومهما بدت القضية كبيرة أمامك، يحاول كُلّ إنسان أن ينسف من ذهنيته استثقال أي شيء.

**- باب من أبواب المعرفة**

الإنسان يحاول أن تتوسع معرفته بالله، يعمل على أن يتحمل مسئولية، يكون عنده قضية ومهما كبرت في ذهنيتك هو أفضل لك، مهما رأيتها كبيرة في ذهنيتك فهو أفضل لك؛ لأنها أولُ شيء تعتبر باباً من أبواب المعرفة الواسعة. ثانياً هي أفضل حتى لا ترجع لذاتيتك أنت.

**- الانطلاق في ميادين العمل لإنقاذ وهداية الآخرين**

إذا ما أحسست في نفسك بقوة علاقة بالله فلا تظن أن هذا هو كُلّ شيء، وأن هذا هو المطلوب: أن أرى نفسي أكرّر ذكر الله سبحانه وتعالى، وأرى قلبي ممتلئاً بحب الله ثم أرتاح لهذه الحالة. افهم هذه الحالة كُلّ المطلوب من ورائها هو أن تنطلق في ميدان العمل لإنقاذ الآخرين، وهداية الآخرين. أين كان يتوجه إيْمَانُ رسول الله؟ ألم يتجل كُلّ ذلك في حرصه على الآخرين؟. وهذه هي روحية الأنبياء، وروحية النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ومتى انطلقت بهذه الروحية حينها ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء.

*** آثار عدم تحمل المسئولية**

**- الاستبدال**

عندما تخلى أهل الكتاب، عندما أصبحوا غير جديرين بتحمل المسؤولية، عندما أصبح أكثرهم فاسقين، وكان المؤمنون فيهم قليل، أختار الله سبحانه وتعالى هؤلاء، اختار العرب أن يكونوا هم من يقومون بحمل الرسالة تحت راية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

**- عدم التوفيق**

لما كان الناس غير مستشعرين للمسؤولية العظيمة عليهم فيما يتعلق بدينهم أن يكونوا أنصاراً له، أن يحملوا روحية القُرْآن بين جنوبهم - تقريباً - لم يوفقوا.

**-الفراغ والنظرة الشخصية**

إذا ما عند الناس حمْلُ مسئولية في الأخير يعيشُ في حالة فراغ، يرجع كُلّ واحد إلى نفسه يريد نفسه هو، يكبِّر نفسه.. إذا عاش الإنسان في حالة فراغ يكون في الأخير يكون بالشكل هذا: أسئلة هامشية اهتمام بقضايا لا تمثل شيئاً. إذا حمل الناس اهتماما كبيراً، وقضية كبيرة، استغرقت ذهنياتهم، استغرقت اهتمامهم، فترفعوا عن الأشياء التي لا تفيد في نفس الوقت، الأشياء الهامشية في الأسئلة، أو في الاهتمامات وإذا ما عندك اهتمام، ما عندك مسئولية، لن تستفيد ولن يكون لأي شيء قيمة عندك نهائياً.

**- ضياع الأمة في كل المجالات**

لّما أضعنا المسئولية ألسنا ضائعين في كُلّ مجالات حياتنا؟ الأمة هذه ضاعت في كُلّ مجالات حياتها فأصبحت أمة مقهورة، مستضعفة، مستذلة، مستسلمة لعدوها.

**- الذلة والمسكنة واستحقاق الغضب الإلهي**

ليعرف الناس بأنهم مهما حظوا به من عناية ورعاية، مهما حظوا به من تفضيل وشرف وتكريم، ولم يكونوا بمستوى المسؤولية التي أنيطت بهم، بمستوى هذا الشرف فإنها ستضرب عليهم الذلة والمسكنة، ويبوؤون بغضب من الله.

**يحيى محمد الانسي**

والله ما اقول غير الحق
لو يقرح الراس ما ابالي
سلمان كرتك بدأ يحرق
وصيتك قرح جو يا غالي
حاصر وحبلك بها تُشنق
والله حِمانا من العالي
والعبد هادي معك يلحق
لأنك مراهن بالانذالي
حتى إبن محسن إذا صفق
ترى من طباع الوفى خالي
من باع ربعه مع المرهق
يفسل مع الوقت طوالي
يا حلف داعش مع الزندق
وسبط الملاهي وموّالي
تُحرم ولا شبر با تلحق
لو تبذل التحت والعالي
أرض اليمن وسطها تغرق
لا ينفعك نفط أو مالي
لا قصر حتى ولا خندق
بركان بعدك وزلزالي
أمامك صناديد هم أعتق
من الميج والصخر والألي
رجال اليمن كلها فيلق
ماهمها حلف دجّالي
مع الله بالنفس تتبندق
لعيش الكرامه لأطفالي
فالحُر يفنى ولو تُسحق
عظامه ولا عيش الإذلالي
وتأريخ تُبّع لنا أصدق
مِن الجّد واحفاده أبطالي

# السيدُ نصر اللّه يستقبلُ وفداً قيادياً من «حماس» برئاسة هنية

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، رئيسَ المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية ونائبه الشيخ صالح العاروري والوفد القيادي للحركة.

وجرى استعراض أهم التطورات في فلسطين المحتلّة ومجريات الأحداث في المسجد الأقصى والمقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى التطورات السياسية في الإقليم عُمُومًا وجهوزية محور المقاومة وتعاون أطرافه في مواجهة كُـلّ هذه الأحداث والتطورات.

# الاحتلالُ الصهيوني يحوّل باحات الأقصى إلى ثكنة عسكرية لتأمين اقتحامات المستوطنين

المسيرة : متابعات

حوّلت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك إلى ثكنةٍ عسكرية؛ لتأمين اقتحامات المستوطنين لساحات الحرم في اليوم الرابع من عيد «الفصح اليهودي».

وأفَادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن مئات المستوطن اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، على شكل مجموعات، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية مشدّدة من شرطة الاحتلال.

وتشهدُ البلدةُ القديمةُ من القدس حالةً من التوتر، في ظل الإجراءات العسكرية المشدّدة التي فرضتها قوات الاحتلال عشية المراسم الاحتفالية لليهود في ساحة البراق، لمناسبة عيد «الفصح اليهودي».

ونصبت قواتُ الاحتلال الحواجز داخل أسوار البلدة القديمة، فيما قامت شرطة الاحتلال بإفراغ شوارع البلدة القديمة من الشبان تمهيدا لاقتحام المستوطنين.

ومنعت قوات الاحتلال دخولَ الشبان للمسجد الأقصى وأخرجتهم باتّجاه باب الأسباط، في وقت قام عناصر من «حرس الحدود» بالاعتداء على الشبان عند أبواب الأقصى ومنعهم من دخول المسجد.

ورغمَ تضييق الاحتلال ومنع الشبان من دخول الأقصى، تواجد مئات المرابطين والمرابطات في ساحات الحرم القدسي الشريف.

وتشهد القدس المحتلّة، وتحديداً البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى، انتشارا مكثّفا لشرطة الاحتلال والقوات الخَاصَّة، في اليوم الرابع من عيد «الفصح اليهودي».

وتعرّض المسجد الأقصى، خلال الأيّام الماضية، لاعتداءات من قبل قوات الاحتلال استهدفت المصلين والمعتكفين داخل المصلي القبلي، بالأعيرة المطاطية وقنابل الصوت والغاز، واعتقال المئات، كما تم إبعاد العشرات عن الأقصى، وإلحاق أضرار فادحة في محتويات المصلى وعيادة الأقصى.

# سوريا: عدوان صهيوني جديد جنوباً.. والدفاعات الجوية تتصدى

المسيرة : متابعات

تصدّت وسائط الدفاع الجوي السوري لعدوان صهيوني استهدف بالصواريخ نقاطاً في المنطقة الجنوبية وأسقطت بعض صواريخ العدوان.

وذكر مصدرٌ عسكري أنه «حوالي الساعة الخامسة من صباح الأحد, نفذ العدوّ الإسرائيلي عدواناً جويًّا بعدد من الصواريخ من اتّجاه الجولان السوري المحتلّ مستهدفاً بعض النقاط في المنطقة الجنوبية».

وَأَضَافَ المصدر: أن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها.. وأدى العدوان إلى وقوع بعض الخسائر المادية».

وكانت الساعات الأخيرة شهدت إطلاق صواريخ من الأراضي السورية باتّجاه الجولان السوري المحتلّ على دفعتين، قرّرت سلطات الاحتلال على إثرها فتح الملاجئ في جنوب الجولان المحتلّ.

وقالت وسائل إعلام العدو: «إن مدفعية الجيش استهدفت مكان إطلاق الصواريخ في الأراضي السورية».

إلى ذلك, استشهد 6 مواطنين سوريين جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات إجرامي تنظيم «داعش» في منطقة البشري بريف دير الزور الجنوبي، أثناء بحثهم عن فطر الكمأة.

وذكر مدير الهيئة العامة لمشفى الأسد في دير الزور، الدكتور مأمون حيزة، أنه «وصل إلى المشفى 6 أشخاص متوفين؛ نتيجة إصابتهم بشظايا في مختلف أنحاء الجسم جراء انفجار اللغم».

# المقاومةُ الفلسطينية بذكرى مذبحة «دير ياسين»: جرائم الاحتلال لن تسقط بالتقادم

المسيرة : متابعات

أكّـدت حركةُ «حماس» أنّ الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني لم ولن تفلحَ في ثنيه عن مواصلة صموده وثباته على أرضه ودفاعه عن القدس والأقصى.

وفي ذكرى مذبحة «دير ياسين»، أشَارَت «حماس» إلى أنّ «ذاكرة الشعب الفلسطيني الحيّة تحتفظ بمجزرة بشعة ارتكبتها جماعات صهيونية إرهابية بحق أهلنا في قرية دير ياسين غربي مدينة القدس المحتلّة، في مثل هذا اليوم من عام 1948م، ارتقى خلالها ما يقارب من 360 شهيداً، بينهم نساء وأطفال، في جريمة نكراء تكشف حقيقة أنَّ هذا الكيان الغاصب قام على ارتكاب المذابح والمجازر بحق شعبنا، وممارسة سياسة التهجير والإبعاد عن أرضه، في محاولة يائسة لن تمنحه شرعية أَو سيادة على شبر من أرضنا التاريخية، وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك».

وأضافت الحركة في بيان لها: «تأتي ذكرى هذه المذبحة الدموية، وما زال الاحتلال الصهيوني يمارس أبشع صور الإجرام والإرهاب بحق أرضنا وشعبنا وأسرانا ومقدساتنا، في ظل الصمت والتقاعس الدولي، في وضع حَـدٍّ لاستمرار احتلاله أرض فلسطين، وانتهاكاته لكل القيم والشرائع السماوية والمواثيق الدولية، ما يحمّلهم جميعاً المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الحرب العدوانية التي يقوم بها الاحتلال، الأمر الذي يستدعي تحَرّكاً جاداً وفاعلاً لمحاكمة قادته على جرائمهم التي لن تسقط بالتقادم، والعمل على عزل هذا الكيان وتجريم انتهاكاته، وتمكين شعبنا من حقوقه المشروعة في الحريّة وتقرير المصير».

وأكّـدت «حماس»، أنّ «مرور 75 عاماً على مجزرة «دير ياسين» وغيرها من المجازر الصهيونية المُستمرّة والمتصاعدة، لم ولن تفلح في ثني شعبنا عن مواصلة صموده وثباته على أرضه ودفاعه عن القدس والأقصى، فما المعارك التي خاضتها وتخوضها المقاومة الباسلة، والعمليات البطولية التي يبدع فيها شبابنا الثائر في كُـلّ ساحات الوطن، وحشود المرابطين والمعتكفين في بيت المقدس وأكنافه، إلا دليلٌ أنَّ جماهير شعبنا ماضية في طريق المقاومة الشاملة، حتى انتزاع حقوقها وتحرير أرضها ومقدساتها وتحقيق العودة إليها».

من جهته، أكّـد الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين طارق سلمي، أنّ ذكرى مجزرة «دير ياسين» ستبقى شاهدة على دموية وإرهاب الاحتلال الصهيوني.

وقال سلمي: إنّ «الشعب الفلسطيني لن يغفر ولن ينسى ما حَـلّ به على أيدي عصابات الاحتلال المجرمة، التي قتلت النساء وذبحت الأطفال في «دير ياسين»، وغيرها من البلدات الفلسطينية».

وأضاف: «فصول الجرائم الصهيونية لم تتوقف، فالعدوان على شعبنا لا زال قائماً عبر الاحتلال وكل ما ينتج عنه من معاناة وحرب وتهجير وقتل واعتقال».

وتابع سلمي: «رغم حجم العدوان والإرهاب، وما اقترفته أيدي عصابات الاحتلال، وجيشه الإرهابي، سيبقى الشعب الفلسطيني في أرضه متجذراً، ومدافعًا عنها بكل الوسائل، وستبقى المقاومة أمله وسبيله نحو تحقيق التحرير والعودة بإذن الله».

وختم قائلاً: «مهما طال الزمان أو قصر فَـإنَّ القصاص آت، وسيدفع الاحتلال ثمن هذه الجرائم والمذابح، فالحقوق لا تسقط بالتقادم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1628)

الاثنين
19 رمضان 1444هـ
10 إبريل 2023م

**طريق السلام واضح، ومفتاحه الملف الإنساني، وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، أما خطوات الأعداء التي تنتهك سيادة البلد فمآلها الفشل.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

### من وحي محاضرة السيد القائد «يوم الفرقان»..

# الجهادُ كضرورة وجودية لاستمرارية الحق وازدهار البيئة الإسلامية

**وهَّاب علي**

استناداً إلى حتمية الصراع بين الخير والشر، وشموليته والظروف والتحديات، التي تحكُمُ الواقعَ البشري في كُلّ زمان ومكان، وما يتطلبه ذلك من وجود آلية دفاعية مضادة؛ للحفاظ على دين التوحيد؛ وهو ما استوجب بحكم الضرورة أن يُكتَبَ القتالُ على المسلمين؛ لدرء المخاطر الوجودية، والقيام بما تمليه الفطرة الإيمانية من مسؤوليات والتزامات باتّجاه تثبيت وتدعيم مداميك الخير وإعلاء كلمة الله.

ولبيان أهميّة تلك المنطلقات، استعرض السيد القائد -يحفظه الله- في المحاضرة الرمضانية (يوم الفرقان) أبرزَ معالم المسيرة الجهادية لخاتم النبيين محمد بن عبدالله -صلواتُ الله عليه وآله- بما تضمنته من اهتمام كبير جِدًّا بفريضة الجهاد من كُلّ النواحي الميدانية والمعنوية، وعلى كُلّ المستويات، وبالتوكل على الله، مع تأكيده في المحاضرة على عدد من المفردات الجهادية المكونة لهذه الفريضة الوجودية، وهي في حقيقتها اشتراطات لازمة للنهوض بمسؤولية الجهاد، وعلى رأسها الصبر واليقين بعواقبهما المرتبطة بوعد الله ووعيده، إلى جانب الوعي المستدام بأهميتها كفريضة والتزام إيماني وأخلاقي، وهو ما يتضح جليًّا عند التمعن بإنصاف في تفاصيل خارطة الصراع في المنطقة الإسلامية، وإجراء المقارنات لمجموعة النماذج الماثلة للعيان، والتي أشار إليها السيد القائد كعناوينَ واقعية تثبت فاعليةَ الجهاد وضرورتَه الحياتية.

وفي الحقيقة أن الحالةَ البشرية مرهونةٌ لأحكام السنن الكونية ومَدفوعةٌ بطبيعة التدافع الإنساني (الأممي) صوب تغطية الاحتياجات الأَسَاسية، وتأمين فائض متعدد من شتى أنواع الموارد والاستزادة منها بكل الوسائل؛ سعياً لتحقيق المصالح بكل الوسائل الممكنة، حتى لو كانت على حساب مصالح ومعايش الأمم والشعوب الأُخرى، كما أن تاريخَ الاستعمار الأُورُوبي والممارسات الباطلة لجبهة الاستكبار بقيادة أمريكا حافلةٌ بالجشع الشاسع والنهب الواسع لعقود وقرون طوال تكتظ بالأمثلة المأساوية لإذلال الشعوب في العالم بأسره، لا سِيَّما شعوبَ الأُمَّة الإسلامية، التي ذاقت الأمرَّين؛ نتيجة غياب الثقافة القرآنية الجهادية، وحتى أنها منذ استقلالها الشكلي حتى اليوم ما زالت تعاني من وطأة المآلات الكارثية لاستمرارية غفلتها عن الضرورة المطلقة لإحياء فريضة الجهاد؛ للتصدي لمؤامرات جبهة الاستكبار الغاشمة وأَسَاسياتِ وآليات هيمنتها المتوالية، والتي لم تستثن أحداً في المنطقة الإسلامية إلا من تحَرّك وفقاً لتعليمات الله وفي سبيله ولإعلاء كلمته وبحسب المحدّدات الناصعة والسيرة الجهادية القرآنية التي سطّرها النبيُّ الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله- والأئمةُ الميامين من أهل بيته وسائرُ المجاهدين المخلصين في كُلّ بقاع العالم؛ نُصرةً للدين والحق والمستضعَفين، في وجه الطغاة والطغيان جيوش الشيطان من الإنس والجان، كما هو حال شعبنا اليمني المجاهد العظيم، والعاقبة للمتقين المجاهدين.

## مبادئُ الصراع

**يحيى المحطوري**

روي عن مالك الأشتر أنه قال:

«علّمني أمير المؤمنين عليٌّ كيف أقاتل عدوي وأنا لا أحقد عليه»..

المبدئية في الصراع أن تقاتل المعتدي بكل قوة..

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا

فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلّ بَنَانٍ..

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ..

حتى إذَا ما تراجع عن موقفه الباطل وتوقف عن عدوانه وجنح إلى السلم..

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.. وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ..

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَو جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَو يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا.

التزامنا بهذه المبادئ ضروري..

وإن رأى البعض فيه إجحافًا على المدى القريب.. لكنه سيحقّق نتائج صحيحة على المدى الأبعد في نصر القضية وفي عدالتها وفي قدرة المشروع على احتواء الخصوم، ومعالجة آثار الصراع وأضرار الحرب، مهما بلغ عمق الجراح أو فداحة الخسائر.

## تصعيدُ الصهاينة وصواريخُ المقاومة

**شيماء الحوثي**

المسجدُ الأقصى خطٌّ أحمرُ، والمساسُ به لن يمر دون رد أو ردع، ولا يكون الرَّدُّ بمُجَرّد إدانات أو بيانات حبر على ورق، بل يكون بضرباتٍ صاروخية أطلقها الأبطالُ في المقاومةِ الفلسطينية، والخيارات متاحة ومفتوحة.

صنعاء -كعادتها- أبدت موقفَها الثابتَ والمبدئي تجاه قضيتنا المركزية فلسطين، وبأننا جنباً إلى جنب الشعب الفلسطيني، مؤكّدةً أن ممارسات الكيان الصهيوني تتوجب رداً قوياً ورادعاً لهذه الغطرسة والإجرام الصهيوني بحق حُرمة المسجد الأقصى؛ فما كان يستطيع الكيان الصهيوني أن يتطاول بهذه الاعتداءات الوحشية لولا خنوع وتواطؤ من صهاينة العرب من الأنظمة المطبعة والعميلة.

أتى الرد بما لم يحسب له الكيانُ الصهيوني أيَّ حساب؛ دعماً ومؤازرةً للقضيةِ المركزية ومساندةً للأبطال في المقاومةِ الفلسطينية برشقات من الصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان باتّجاه الجليل الغربي؛ فكان هجوماً أربكَ حساباتِ الصهاينة، فوصفوه في إعلامهم، بالهجوم الأكبر منذ حرب تموز في 2006م، لتكون هذه الضربات رسالةً على أن فلسطين ليست بمفردها، وَأن محور المقاومة لهم بالمرصاد، وَأن المساس بالقدس والأقصى سيُفجِّرُ حرباً إقليمية تُزيل هذا الكيانَ المؤقَّت، ولا نامت أعينُ الجبناء من العربِ المطبِّعين العملاء.